

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: الهندسة المعمارية, عمران ومهن المدينة.

فرع: تسيير تقنيات حضرية.

تخصص: إدارة المدن



معهد تسيير تقنيات حضريات

قسم تسيير مدينة

رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر اكايمي

اعداد الطالبة: باعزيز صليحة

تحت عنوان

الحفاظ على التراث العمراني الصحراوي

دراسة حالة مدينة أولاد سعيد

لجنة المناقشة:

رئيسا جامعة محمد بوضياف المسيلة

مخلوفي حجاب جامعة محمد بوضياف المسيلة مشرفا ومقررا

مناقشا جامعة محمد بوضياف المسيلة

السنة الجامعية: 2020/2019

اهداء

الى حكمتي وعلمي, الى ادبي وحلمي الى طريقي المستقيم الى طريق الهداية **ابي العزيز "محمد"**.

الى ينبوع الصبر والتفاؤل والامل, الى كل من بالوجود بعد الله ورسوله **امي الغالية "فاطمة"**.

الى سندي وقوتي وملذي بعد الله الى من اثروني على انفسهم, الى من علموني علم الحياة , الى من اظهروا لي ما هو احلى من الحياة اخوتي **"جمعة, رقية, سعيدة, كلثوم, عبد السلام"**.

الى كل من يحمل لقب **"باعزيز وبن زايد"**

الى من تذوقت معهم احلى اللحظات الى من سافقتهم وأتمنى ان يفتقدونني **صديقاتي**

الى من جعلهم الله اخوتي بالله ومن احببتهم بالله **"طلاب معهد تسيير تقنيات حضرية بالمسيلة"**

الى من يجمع بين سعادتني وحزني, الى من لم اعرفهم ولن يعرفوني, الى من أتمنى اذكركم اذا ذكروني

الى كل من أتمنى ان تبقى صورهم في عيوني

شكر وعرفان

لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة بالحياة الجامعية من وقفه نعود الى أعوام قضيناها برحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا العديد , باذلين بذلك جهودا كبيرة لبناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد...

وقبل ان نمضي أتقدم اسمي ايات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة بالحياة, الى الذين مهدوا لي طريق العلم والمعرفة: **ابي الغالي, وامي الغالية.**

"كن عالما .. فان لم تستطع فكن متعلما, فان لم تستطع فاحب العلماء, فان لم تستطع فلا تبغضهم" وخصص بالتقدير والشكر: أستاذ حجاب مخلوفي. الذي أقول له بشراك قول رسول الله صل الله عليه وسلم "ان الحوت بالبحر, والطير بالسماء, ليصلون على معلم الناس الخير."

كما أتوجه بخالص الشكر لعائلة المعهد والى كل من لمني التفائل والمضي الى الامام.

واشكر أيضا كل من ساعدني وقدم لي يد العون وزودني بالمعلومات اللازمة لاتمام ذلك البحث.

ملخص المذكرة :

ان الجزائر قديما كانت مدينة ثقافية عريقة تجمع كل الروابط منها الاجتماعية والسكانية وحتى الاقتصادية , إضافة الجانب العمران الحضري, وبالخصوص المناطق الصحراوية اى حد الان تكمن فيها هذه الثقافة التراثية الحضارية والطبيعية, فالمناطق الصحراوية تعطي له أهمية كبيرة لهذا النوع من الإرث. ودراستي هذه تهدف الى الحفاظ على التراث العمراني الصحراوي وضمان مكانته العريقة إضافة الى القضاء على العراقيل والعناصر المسببة في تلف التراث العمراني, واتخذت مدينة أولاد سعيد كنموذج للدراسة لأنها غنية بالتراث الحضاري والمتمثل في: "الفقارات, القصور , الاضرحة."

حيث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي وهذا بالاعتماد على الاستمارة والكتب والصور الفتوغرافية وأيضا الاعتماد على كل ما هو متعلق بموضوع الدراسة, والهدف من كل هذا هو الحفاظ على التراث العمراني الأصيل وضمان استمراريته

الكلمات المفتاحية:

التراث العمراني, القصور الصحراوية, الترميم والمحافظة, الفقارات, العمران

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنصر
(I).....	الاهداء
(II).....	شكر وعرفان
(III).....	ملخص الدراسة
(IV).....	فهرس المحتويات
(X).....	فهرس الجداول
(XII).....	فهرس الاشكال البيانية
(XIII).....	فهرس المخططات
(XIII).....	فهرس الخرائط
(XIV).....	فهرس الصور
(XVI).....	فهرس الملاحق
1.....	مقدمة

المدخل العام

تمهيد

(4).....	(1) الإشكالية
(6).....	(2) الفرضيات
(6).....	(3) اهداف الدراسة
(7).....	(4) أهمية موضوع الدراسة

- (7)..... أسباب اختيار الموضوع والمنطقة (5)
(8)..... منهجية الدراسة (6)
(9)..... مكونات البحث (7)

الفصل الأول: عموميات حول التراث العمراني

تمهيد

1. مفاهيم عامة (12)
(1) العمران (12)
(2) العمران الصحراوي (12)
(3) القصر (12)
(4) القصور الصحراوية (12)
(5) الضريح (13)
(6) الواحة (13)
(7) الفقارة (13)
(8) التراث (13)
(9) القانون 98/04 لحماية التراث الثقافي (14)
(10) تعريف التراث الثقافي (15)
(11) تدابير حماية الممتلكات الثقافية العقارية (15)
(12) التراث العمراني (17)
(13) مواقع التراث العمراني (18)

- II. أسباب تدهور التراث العمراني واهمية الحفاظ عليه (18)
- (1) أسباب تدهور التراث العمراني..... (18)
- (2) تعريف الحفاظ..... (19)
- (3) سياسات الحفاظ على التراث العمراني (19)
- (4) أهمية الحفاظ على التراث العمراني (21)
- III. الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث العمراني..... (21)
- (1) منظمة اليونسكو (22)
- (2) المجلس الدولي للآثار والمواقع (22)
- (3) المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها..... (22)
- (4) مركز التراث العالمي..... (23)
- (5) التراث الثقافي بلا حدود (23)
- (6) على الصعيد العالم الإسلامي مؤسسة الاغاخان الثقافية (23)
- IV. الإدارات المكلفة بحماية المناطق التراثية بالجزائر (24)
- (1) اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية (24)
- (2) اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية (24)
- (3) لجنة اقتناء الممتلكات الثقافية..... (25)
- (4) لجنة نزع ملكية الممتلكات الثقافية (25)
- (5) الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة..... (25)

خلاصة الفصل

الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة أولاد سعيد

- تمهيد (27)
1. لمحة تاريخية حول منطقة قورارة..... (28)
- 1) الموقع الجغرافي..... (28)
- 2) سكان المنطقة..... (28)
- 3) النمط المعيشي (29)
- II. تقديم لمدينة أولاد سعيد..... (29)
- 1) اصل التسمية..... (29)
- 2) قراءة عامة للمدينة..... (30)
- 1-2. الموقع الجغرافي للبلدية (30)
- 2-2. الموقع الإداري لبلدية أولاد سعيد..... (32)
- 3-2. الموقع الإداري لمدينة أولاد سعيد (33)
- 2-4. مراحل التطور العمراني لمدينة أولاد سعيد (34)
- 3) الدراسة الطبيعية..... (38)
- 1-3. التضاريس..... (38)
- 2-3. المناخ (38)
- 4) الدراسة السكانية..... (42)
- 1-4. دراسة تطور السكان..... (42)

- 4-2. العوامل المؤثرة في النمو السكاني.....(43)
- 5) الدراسة العمرانية.....(43)
- 5-1. الانسجة العمرانية(44)
- 5-2. الاطار المبني(45)
- 5-3. الاطار الغير مبني(57)
- 6) مختلف الشبكات(61)
- 6-1. شبكة مياه الصالحة للشرب.....(61)
- 6-2. شبكة الصرف الصحي(62)
- 6-3. شبكة الكهرباء(62)
- 6-3. شبكة الغاز(62)

خلاصة الفصل

الفصل الثالث: دراسة المعالم والمواقع الاثرية لمدينة أولاد سعيد

تمهيد

- 1) القصبات(65)
- 2) الاضرحة.....(70)
- 3) الفقارات.....(73)
- 4) التعليقات(78)

خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

تمهيد

أولاً: تحليل استمارة البحث (82)

ثانياً: نوعية تدخل على كيفية الحفاظ على التراث العمراني الموجود بمنطقة الدراسة..... (95)

ثالثاً: توصيات واقتراحات (96)

خلاصة الفصل

الخاتمة العامة..... (98)

المراجع (100)

الملاحق..... (106)

قائمة الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	تصنيفات التراث المادية وغير المادية	14
2	متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة أولاد سعيد وضواحيها خلال عام 2019	39
3	كمية التساقط(ملم) ونسبة الرطوبة خلال عام 2019	40
4	تطور السكان لبلدية أولاد سعيد من (1988- 2019)	42
5	تنوع التجهيزات التعليمية والتكوينية لمدينة أولاد سعيد 2019-2020	49
6	تنوع التجهيزات الإدارية لمدينة أولاد سعيد 2019 - 2020	50
7	تنوع التجهيزات الصحية لمدينة أولاد 2019 - 2020	51
8	تنوع التجهيزات الثقافية والرياضية لمدينة أولاد سعيد 2019 - 2020	52
9	تنوع التجهيزات الدينية لمدينة أولاد سعيد 2019 - 2020	54
10	مختلف النشاطات المدمجة في المدينة	55
11	اهم القصبات الموجود في منطقة الدراسة	66
12	اهم الاضرحة الموجودة في منطقة الدراسة	71
13	اهم الفقارات الموجودة في منطقة الدراسة	74
14	توزيع الافراد حسب السن	82
15	توزيع الافراد حسب الجنس	83
16	المستوى الدراسي للافراد	84
17	طبيعة العمل في المدينة	84
18	طبيعة المسكن	85
19	حالة المنزل من الخارج	85
20	أسباب تدهور التراث في المنطقة	86
21	الحفاظ على الهوية العمرانية مع بعض الإضافات ام لا	86
22	نظرة الافراد الى المنطقة كتراث عمراني اجتماعي وضرورة الحفاظ عليه	87
23	نشاط الجمعيات في المدينة	89
24	نسبة الأشخاص المستجوبين	89
25	نسبة وعدد الأشخاص المستجوبين في مواد بناء القصبات	89
26	نسبة الأشخاص الذين يعتبرون القصبات موروث حضري	90

90	نسبة الأشخاص المستجوبين في دور سور القصبية	27
91	نسبة المتوجهين لزيارة الاضرحة	28
91	الغاية من زيارة الاضرحة	29
92	مصدر الحصول على معلومات عن الضريح	30
92	سبب قيام الاحتفالات الموسمية للضريح	31
93	نسبة حالة الفقارة في مدينة أولاد سعيد	32
93	نسبة الاستعمالات مياه الفقارة	33
94	نسبة اعتبار الفقارة تراث حضري عريق	34

قائمة الاشكال البيانية:

الصفحة	العنوان	الرقم
18	أسباب تدهور التراث العمراني	1
39	متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة أولاد سعيد وضواحيها خلال عام 2019	2
40	كمية التساقط (ملم) ونسبة الرطوبة خلال عام 2019	3
42	تطور السكان لبلدية أولاد سعيد من (1988_2019)	4
46	نسبة حالة المساكن بالمدينة.	5
82	توزيع الافراد حسب السن.	6
83	توزيع الافراد حسب الجنس.	7
84	المستوى الدراسي للأفراد.	8
84	طبيعة العمل في المدينة.	9
85	طبيعة المسكن.	10
85	حالة نسبة المنازل من الخارج.	11
86	أسباب تدهور التراث في المنطقة.	12
86	الحفاظ على الهوية العمرانية مع بعض الإضافات ام لا	13
87	نظرة الافراد الى المنطقة كتراث عمراني واجتماعي وضرورة الحفاظ عليه.	14
88	نشاط الجمعيات في المدينة.	15
89	نسبة وعدد الأشخاص المستجوبين	16
89	نسبة وعدد الأشخاص المستجوبين في مواد بناء القصبه	17
90	نسبة الأشخاص الذين يعتبرون القصبات موروث حضري	18
90	نسبة الأشخاص المستجوبين في دور سور القصبه	19
91	نسبة الأشخاص المتواجدين لزيارة الاضرحة	20
91	الغاية من زيارة الاضرحة	21
92	مصدر الحصول على معلومات عن الضريح	22
92	سبب القيام بالاحتفالات الموسمية للضريح	23
93	نسبة حالة الفقارة في مدينة أولاد سعيد	24
93	نسبة الاستعمالات مياه الفقارة	25
94	نسبة اعتبار الفقارة تراث حضري عريق	26

فهرس الخرائط:

الصفحة	العنوان	الرقم
31	الموقع الجغرافي لبلدية أولاد سعيد	1
32	الموقع الإداري لبلدية أولاد سعيد	2
33	الموقع الإداري لمدينة أولاد سعيد	3
37	مراحل التطور العمراني لمدينة أولاد سعيد	4
47	توضع حالة السكان في المنطقة	5
56	مختلف التجهيزات الموجودة في المدينة	6
59	مختلف أنواع المساحات الحرة الموجودة في المدينة	7
61	توضع أنواع الطرقات المتواجدة في المدينة	8
59	مختلف القصبات الموجودة في المنطقة	9
72	توضع الأضرحة في مدينة أولاد سعيد	10
75	مسار الفقارات في مدينة أولاد سعيد	11

قائمة المخططات:

الصفحة	العنوان	الرقم
44	نسيج عمراني تقليدي	1
44	نسيج عمراني حديث	2
55	نمط منزلي حديث	3
55	نمط منزلي قديم	4

قائمة الصور:

الصفحة	العنوان	الرقم
	قصر الفشلة الاثري	1
	قلعة حلب الاثرية	2
36	حصنا عسكريا	3
36	حصنا عسكريا	4
36	وضعية المدينة حاليا	5
48	مسكن ذو مستوى ارضي +طابق واحد	6
48	مسكن ذو مستوى ارضي	7
49	ثانوية بن شكشك تاقي	8
49	متوسطة شيخ عبد الكريم المغيلي	9
50	ابتدائية المجاهد يدا محمد	10
50	هيئة التكوين المهني البشير الابراهيمي	11
50	مقر البلدية	12
51	مندوبية بلدية	13
51	مكتب بريدي	14
52	عيادة متعددة الخدمات	15
52	صيدلية	16
53	مركب رياضي عياشي رمضان	17
53	ملعب بلدي	18
53	قاعة متعددة النشاطات	19
53	مكتبة المطالعة العمومية	20
53	وزارة الشباب والرياضة تامري قادة	21
54	مسجد مولاي عبد القادر جيلالي	22
54	مصلى العيدين	23
57	واحة النخيل	24
57	مساحة الجلوس غير مهيئة	25
58	رحبة مولاي يعقوب	26

58	مقبرة مولاي يعقوب	27
59	بستان	28
59	مساحة الجلوس	29
59	رحبة برزانة	30
59	مقبرة مولاي ابراهيم	31
60	طريق ولاءي رقم: 37	32
60	طريق ثانوي	33
60	طريق فرعي	34
60	ممر سياحي	35
62	مجرى مياه الصرف الصحي	36
62	عمود كهربائي	37
68	اغام ن تمي	38
68	اغام آت هارون	39
68	اغام آت باموسى	40
68	اغام نشيخ	41
68	اغام نهزوف	42
69	صورة جوية لايقوزولن	43
69	صورة جوية لاولاد عبد اللي	44
69	صورة جوية لاغام ن تمي	45
69	صورة جوية لاغام ترات	46
69	صورة جوية لاغام نشيخ	47
69	صورة جوية لاغام ات هارون	48
69	صورة جوية لاغام ات باموسى	49
69	صورة جوية لاغام نهزوف	50
69	صورة جوية لاغام اودهمان	51
72	ضريح الثعالبية	52
72	ضريح مولاي يعقوب	53
72	ضريح سيدي سعيد	54
72	مقام الشيخ المغيلي	55

72	ضريح سيد عبد العزيز	56
72	ضريح سي امجد ابوبكر	57
72	ضريح سي محمد الصالح	58
72	ضريح سيدي علي	59
72	ضريح مولاي عبد القادر جيلالي	60
76	تموضع فقارة باضغا	61
76	قسرية فقارة باضغا	62
76	قسرية امقان في سفاق انتريت	63
76	قسرية امقان في اغام نشيخ	64
77	قسرية فقارة تمدري	65
77	قسرية فقارة تقازا	66
77	قسرية فقارة عيسى	67
77	قسرية فقارة انتريت	68
77	فقارة في حالة سيئة	69

قائمة الملاحق:

الصفحة	العنوان	الرقم
106	الاستمارة الاستبائية	1

مقدمة عامة:

ان التراث عبارة عن علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة ويلقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية و عمرانية, هذه الأخيرة تعكس مسيرة نمو المدن وتطورها. لذا فان التراث العمراني يعتبر كنز حضاري ثمين فهو يشكل شاهدا ورمزا صادقا على الابداع الإنساني ورؤاه الفنية عبر مسيرة التاريخ الحضاري العمراني فهو يعمل على ابراز عناصر الفن والجمال والتميز والابداع والاصالة وبهذا فهو يشكل خير لبنة لبناء صروح وحدة الأمم وتماسكها, (1) فالتراث العمراني يعكس جانبا من جوانب الهوية الوطنية للدول وذلك من خلال ابراز دورها التاريخي واصالة شعبها وحضارتها مما شجع العديد من الدول المحافظة على تراثها العمراني.

على غرار بعض مدن الجزائر تعاني المدن التراثية تدهورا كبيرا وهو في تزايد مستمر زادت حدته في الآونة الأخيرة وبأشكال متعددة فمتطلبات التطورات العصرية شجعت على اهمال أجزاء كبيرة من نسج المدن التراثية وإحداث تغييرات عمرانية سريعة بدون استراتيجية شاملة, ومن هنا بدا التفكير في إيجاد آليات لإعادة احياء هذه المدن والمحافظة عليها وقد تجسد هذا في العديد من القوانين على رأسها القانون 98-04 (2) الذي يحدد القواعد العامة للتنظيم والبناء والهندسة المعمارية والتعمير عند الحاجة وكذلك تبعات استخدام الأرض ولانتفاع بها ولاسيما المتعلقة منها بتحديد الأنشطة التي يمكن ان تمارس عليها ضمن حدود الموقع المصنف او منطقته المحمية والإرتفاقات المطبقة على الموقع الاثري والمنطقة المحمية التابعة له في اطار احترام احكام المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

¹ شهرة زاد دباغ, المحافظة على التراث العمراني والمعماري بما يتلائم وخصائص المنطقة الصحراوية, -دراسة حالة قصر المنجور- مذكرة لنيل شهادة ماستر اكايمي, معهد تسيير تقنيات حضرية .مسيلة, سنة 2017, ص1,

² تامة عبد الوهاب, آليات المحافظة على التراث العمراني -دراسة حالة حي الاعشاش الوادي- مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر , معهد تسيير تقنيات حضرية, ام البواقي سنة 2016, ص, 1

وهذا التدهور تشهده صحراء الجزائر كونها ذاخرة بهذا النوع من التراث اذ انه في تزايد مستمر وقد بدأت حدته في الآونة الأخيرة وعلى اشكال متعددة ينذر بزوال تراث عريق ونسيج عمراني ملائم لطبيعة مجتمعه, ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا تبحث عن أسباب هذا التدهور للإرث العمراني ، واخذنا منطقة أولاد سعيد كنموذج واضح لكونه ثري بأنواع التراث العمراني ويشهد تدهور مستمر لهذا النوع من التراث كالاختلاف في أسلوب مواد البناء المحلية, ويحتاج الى طابعه العمراني القديم الذي يبرز في ثقافة الساكن.

المدخل العام:

•الإشكالية

•الفرضيات

•اهداف الدراسة

•أهمية الدراسة

•أهمية موضوع الدراسة

•أسباب اختيار الموضوع والمنطقة

•منهجية الدراسة

•مكونات البحث

1_ إشكالية:

ان العالم الإسلامي له طابع معماري وتراث عمراني يتطلبان اهتماما خاصا للحفاظ عليهما كونهما يعكسان الهوية الحضرية لشعوبه ويدلان على العصور الزاهية للامة وقد بدأت العديد من الدول العالم اليوم تسعى الى احياء هذا التراث، واحياء العمارة على وجه الخصوص لانها تمثل واحدة من اعظم إنجازات الحضارة الإنسانية ليكون شكلها تعبيرا صادقا عن القيم الفكرية السابقة والحاضرة للمجتمع، فهي احد الاشكال المعبرة عن هوية مجتمع شعب او امة ما.

ان الملاحظ للأنماط العمرانية والمعمارية المشكلة لمختلف المدن الحديثة في الجزائر يرى انها ابتعدت كل البعد عن التراث العمراني وثقافته الخاصة بالمجتمع الجزائري، في حين ان المفاهيم التخطيطية غريبة عن مفاهيم السكان وطريقته، ومن جهة أخرى المشكل الخطير الذي تقشى في الأوساط العمرانية والذي اصبح هاجس ثقافي، وكما عملت السلطات الجزائرية أيضا على وضع ترميمات للمدن الصحراوية القديمة المتميزة بقساوة مناخها،⁽¹⁾ كمنطقة ادرار و تميمون وأولاد سعيد.

ومن بين تلك المناطق مدينة أولاد سعيد بإقليم قورارة، التي يعود تاريخ انشاءها الى القرن ال10، تتكون من 12 قصر وهي منطقة ثرية بالتراث العمراني وبالرغم من قدم هذا النمط العمراني الا انها لتزال محافظة على بعض خصائصها، والملاحظ على مستوى هذا الطابع العمراني انه بدأ يتلاشى تدريجيا نظرا للأنماط الحديثة التي حلت محل الأنماط القديمة وظهور أنماط جديدة لا يراعى فيها خصوصيات المنطقة، وهنا نطرح الإشكالية التالية :

ماهي طرق الحفاظ على التراث العمراني وكيف نطبقها على التراث العمراني الصحراوي ؟

¹تامة عبد الوهاب، نفس المرجع السابق، ص 2

ومن خلال هذه المعطيات يمكن طرح التساؤلات التالية:

* ماهي الاليات التي يمكن بواسطتها توفير الحماية للتراث العمراني ؟

* الى أي مدى يمكن الحفاظ على الطابع العمراني للمنطقة ؟

* هل التطورات والتغيرات الحديثة أدت الى التخلي على الحفاظ على التراث العمراني؟

2_ الفرضيات:

في محاولة الإجابة على الإشكالية والتساؤلات السالفة الذكر , ومحاولة معرفة دوافع و أسباب تدهور النمط العمراني وضعنا الفرضيات التالية:

* عدم وجود هيئات تنظيمية تشرف على حماية المواقع الاثرية للتراث العمراني .

* عدم وعي المجتمع من شدة أهمية هذا التراث العمراني.

3_ اهداف الدراسة :

3_1.الهدف العام:

يكن الهدف العام من الدراسة في محاولة لحفظ حماية التراث العمراني الموجود في منطقة الدراسة، من خلال دراسة تحليلية للوضع الحالية ودور سياسات حفاظ التراث في ذلك، ودمجه ضمن النسيج الحضري للمدينة ليتماشى مع المتطلبات الحديثة للحياة.

3_2. الأهداف الثانوية:

* الاخذ بعين الاعتبار الأبداع من اجل الموازنة بين الماضي والحاضر

* معرفة المواقع التاريخية وذلك بالحفاظ على ما هو قديم واستحداث ما هو جديد.

* الحفاظ على النمط العمراني القديم وضمان مكانته العريقة وفق خصائص المنطقة الصحراوية.

4_ أهمية موضوع الدراسة:

كون ان المناطق الصحراوية لديها تراث عريق جدا يدل على اثار وثقافة اجدادها وكذلك تعكس قيم وعادات السكان فالعمران الصحراوي التقليدي يعبر عن مرحلة من مراحل تطور المدينة والمجتمع, ولكن من الملاحظ ان هذا النمط بدا يتلاشى وظهور مكانه نمط جديد.

ولهذا أهمية الموضوع تكمن في العمل والحرص على ضمان استمراره والمحافظة عليه والاستفادة من خصائص هذا النمط العمراني وكذلك كون هذا الإرث القديم يحتاج الى القضاء على اللامبالاة وخصوصا اننا نلاحظ تعرض هذا النمط الى الزوال ومنه زوال ذكريات وثقافة الأجداد.

والتخوف من اندثار هذا الإرث العمراني نعمل باستمرار من اجل الحفاظ على ثقافة عمرانية تاريخية وحضرية بالنسبة للمنطقة خاصة والمجتمع عامة.

5_ أسباب اختيار الموضوع والمنطقة:

1_5. أسباب اختيار الموضوع:

* معرفة آليات والأدوات المستعملة في الحفاظ على العمران القديم
* معرفة كيفية إعادة أصالة النسيج و رد اعتباره و إعادة تأهيله و بعث الحياة فيه والاحتفاظ بهويته الحضريّة

* حدة الاختلالات العمرانية التي يعاني منها النسيج القديم كالتدهور الخطير الذي تشهده أجزاء المنطقة.

5_2. أسباب اختيار المنطقة:

* كوني شخصيا اظن بالمنطقة والمكانة العريقة التي اكنها للمنطقة

* إخراج الإرث الحضري للمنطقة ولو القليل ليعرفه الخاص والعام.

* عدم الاهتمام بالعمران التقليدي في المنطقة

* عدم وعي السكان بأهمية الحفاظ على التراث العمراني.

* منطقة غنية بالتراث ولا احد يضع لها اهتمام.

6_ منهجية البحث:

- الجانب النظري: تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تحليل اهم ما تناولته الدراسات السابقة ذات علاقة بموضوع التراث كما تم الاعتماد على المنهج التاريخي لتتبع تاريخ المنطقة ومعالمها التاريخية الاثرية.

- الجانب التطبيقي: تم الاعتماد على المنهج الوصفي وهذا بالتحليل والكتابة تقوم بتحليل النتائج والوقائع وإبراز أهمية التراث العمراني في المنطقة , وكل هذا يتم وفق وسائل وأدوات وهي:

1- **الملاحظة:** تم الاعتماد بشكل كبير في هذا البحث على المعاينة الميدانية والملاحظة المنظمة خاصة

فيما يتعلق بدراسة التغيرات المدخلة على المناطق الاثرية والوضعية التي تعاني منها هذه الانسجة.

2- **الكتب والمخططات:** حيث نقوم بجمع كل الوثائق والمخططات المتعلقة بمجال الدراسة لمعرفة تطور

المدينة ومكوناتها وعلاقتها بما يحيط بها , وما آلت إليه عبر الزمن وكذا الإحصاءات السكانية وغيرها ,

كذلك البحث في الدراسات السابقة (مذكرات تخرج, مواقع الكترونية , كتب , بحوث, تقارير حول مجال الدراسة).

3- الصور الفوتوغرافية: لأنها اقرب الى التشخيص الواقعي للوضعية الحالية ودليل لما آلت إليه وضعية المناطق التراثية للمنطقة.

4- المقابلة: وذلك لأجل معرفة التصور المأخوذ عن المنطقة لدى المسؤولين والمختصين في الميدان ومعرفة آرائهم في الوضعية الحالية والاستفادة من خبرتهم في بحثنا هذا.

7_ مكونات البحث:

1- مقدمة عامة

2- المدخل العام: يتضمن هذا الفصل, الإشكالية , الفرضية , اهداف الدراسة, أهمية موضوع الدراسة, أسباب اختيار الموضوع والمنطقة, وكذلك منهجية البحث المستعملة والأدوات المستعملة.

3- الفصل الأول (النظري): تعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع وكذلك أسباب تدهور التراث العمراني وأهمية الحفاظ عليه, إضافة إلى الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث, والادارات المكلفة بحماية المناطق التراثية بالجزائر.

4- الفصل الثاني: الدراسة التحليلية للمدينة أولاد سعيد بما فيها الموقع والدراسة الطبيعية والعمرانية والسكانية, إضافة الى مختلف الشبكات المكونة للمدينة.

5- الفصل الثالث: دراسة المناطق التراثية الموجودة بمدينة أولاد سعيد.

6- الفصل الرابع: تحليل استمارة البحث+ كيفية التدخل+ اقراحات وتوصيات, وأخيرا الخاتمة العامة

الفصل الأول: عموميات حول التراث

العمراني:

● مفاهيم عامة

● أسباب تدهور التراث العمراني وأهمية

الحفاظ عليه.

● الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على

التراث العمراني

● الإدارات المكلفة بحماية المناطق

التراثية بالجزائر

تمهيد:

ان التراث العمراني هو التطور الحضاري للمجتمع من كافة جوانبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتقنية يمكن الاستدلال عليها من المباني والمواقع والمدن التي تركها الأبناء والاجداد, ولذلك يعد التراث العمراني ميزة وثروة قومية تمتاز وتختص بها المدن والاحياء التاريخية القديمة فهي لا تخص جيلا بعينه بل هي حق لجميع الناس والاجيال⁽¹⁾

اذ يعتبر التراث العمراني شاهدا حيا على اصالة وعراقة العمران, حيث انه يعكس مسيرة وتطور الحضارة الإنسانية على مر الزمن, ظهرت أفكار تنادي بالحفاظ على المناطق التراثية لما تمثله من قيمة تاريخية وعمرانية واجتماعية وثقافية واقتصادية بعد تعرض الكثير من المناطق التراثية في العالم الى التدهور والإهمال.

سنتطرق في هذا الفصل الى : تعريف ببعض المصطلحات المتعلقة بالموضوع مثل: العمران , التراث العمراني, القصر , التراث, أنواع التراث, مستويات التراث العمراني, الحفاظ, طرق الحفاظ على التراث العمراني, التراث التاريخي في الجزائر

¹ قادري ميلود, احمد علاء الدين, المحافظة على التراث العمراني الصحراوي كمدخل للتنمية السياحية المحلية حالة حي الاعشاش -الوادي-, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر, تسيير تقنيات حضرية, ام البواقي, سنة 2015, ص1

1. مفاهيم عامة:

1) تعريف العمران: هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف الى نظام معين للمدينة, لكون هذه الأخيرة تعبر عن اللاتوازن و اللاتنظيم من الناحية الوظيفية المجالية, كما تعبر كلمة العمران عن ظاهرة التوسع المستمر الذي تشهده المدينة بشكل متواصل مع مرور الزمن, ومفهوم الكلمة يتغير من حقبة زمنية الى اخرى.⁽¹⁾

2) العمران الصحراوي: لقد قطن الانسان الصحراوي منذ القدم, ونظرا للظروف القاسية استطاع التأقلم مع هذه الأخيرة وذلك من خلال انشاء المدن ذات طابع خاص ومميز والذي يتمثل أساسا في القصر او المساكن التقليدية والواحة وهذا ما يميز المدن الصحراوية عن مدن الشمال الجزائري.⁽²⁾

3) تعريف القصر: القصور هي عبارة عن مجموعة من السكنات الإدارية والسكنية المحصنة لتفادي هجوم الأعداء, وتكون محصنة بأسوار وابواب و أبراج مراقبة, ويمثل النواة الأولى والمركز الاي مدينة تاريخية مثل قصر غرداية.

4) القصور الصحراوية: هي تجمع سكاني خاص بالمناطق الصحراوية, ويكون القصر الصحراوي على شكل مربع, مثلث او دائري محاط بأسوار متواصلة ومحصنة بأبراج للمراقبة بها أبواب للدخول وللاتصال بالعالم الخارجي, تربط القصور الصحراوية بالواحة وهي مجموعة من البساتين الخضراء تمثل المصدر الاقتصادي الرئيسي لسكان القصر وتكون بالقرب من القصر او محاذية له.

¹ خلف الله بوجمعة , العمران والمدينة , دار الهدى , عين ميلة, 2005, ص9

² شوقي وزملائه, التوسع العمراني في المناطق الصحراوية , مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير المدن دفعة 2000, ص16.

(5) **الضريح:** بناء يشيّد خصيصا ليصم جثمان ميت. والمصطلح مأخوذ من اسم موسولوس* وتشبيد

الاضرحة للموتى والملوك والرؤساء ورجال الدين منهم بخاصة, ظاهرة منتشرة بين الشعوب البدائية والمتحضرة الغابرة منها والمعاصرة.

(6) **الواحة:** وتتمثل في بساتين النخيل التي توجد بجانب النسيج العمراني؛ حيث تذخر بثروة هائلة من

النخيل كما تلعب الدور الرئيسي في جلب الغذاء , و توفير مناخ منعش وجو لطيف⁽¹⁾

(7)**الفقارة :** ان لفظ الفقارة مشتق من الفقرة, لان المظهر السطحي للفقارة هو تسلسل الابار على شكل

العمود الفقري⁽²⁾

8) تعريف التراث:

هو مجموع قيم, و معتقدات, وآداب وفنون ومعارف جميع أنشطة الانسان المادية والمعنوية وهو ناتج عن تراكم خبرات المجتمع, وهو شاهد على تاريخ الامة واحوالها, ويتميز بانه مكون من بنى مترابطة, ومتكاملة الأجزاء, ومتداخلة في كثير من الأوقات ومنه ما هو ثابت ومنه ما هو متغير.⁽³⁾

8-1. تصنيفات التراث:

يصنف التراث الى فئتين استنادا الى (سلطان, 2013):

* ملك كاريا في آسيا الصغرى, الذي شيبت له ارملة حوالى عام 350 ضريحا بالغ الضخامة والروعة.
¹ بومدين قاديبي, محمد بادي, إعادة الاعتبار لحي أولاد براهيم * تميمون * مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تسيير تقنيات حضرية, تسيير مدن, جامعة مسيلة, دفعة جوان 2007, ص 4.

² طروبيا ندير, عشر السياحة والآثار المحتملة على التنمية المحلية المستدامة في تميمون, آفاق التنمية المحلية في الجنوب الجزائري, دراسة في واقع ورهانات التنمية المحلية في منطقة تميمون, القبة القديمة, الجزائر ص174.

³ دلدي عبد الرحمن, السياحة التراثية في إقليم قورارة بالجنوب بين برامج التفعيل وبرامج الاستدامة -دراسة حالة مدينة تميمون- , مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر, تسيير تقنيات حضرية , مسيلة, سنة 2015, ص11

تراث مادي: يتضمن المباني والعناصر المادية ذات الأهمية المعمارية والتاريخية.

تراث غير مادي: يتضمن الفنون الشعبية , المعارف التقليدية, الطقوس والشعائر , التظاهرات الاحتفالية,

الفنون البصرية والادائية, الادب واللغة واللهجات,⁽¹⁾ كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (1) تصنيفات التراث المادية وغير المادية (أبو غزالة, 2013)

تصنيف	اشكاله	صوره
مادي	التراث المبني	المدن و المباني
	التراث الاركيولوجي	المواقع الاثرية
	التراث المنقول	القطع الاثرية النقدية والحجرية
	التراث المكتوب	الوثائق و المخطوطات
غير مادي	التراث المسموع	الروايات والحكايات الشعبية
	تراث العادات والتقاليد	المواسم الدينية والزواج التقليدي
	تراث الفنون الشعبية	الفلكلور الشعبي

دنيا نصير طارق, شذى فالح حسين, نفس
المرجع السابق, ص41 +معالجة الطالبة

9) القانون 98/04 المتعلق بحماية التراث الثقافي:

يعتبر هذا القانون من اهم القوانين في مجال حماية التراث الثقافي والسياحي في الجزائر فقد عرف التراث

الثقافي وسن قواعد حمايته والمحافظة عليه وحدد شروط حمايته.

¹ دنيا نصير طارق, شذى فالح حسين, (الاستثمار المستدام في مباني التراث العمراني).- دراسة تحليلية لنماذج عربية-, قسم الهندسة المعمارية, جامعة روك, العدد2 بتاريخ 23 فبراير 2017 ص40.

10) تعريف التراث الثقافي:

طبقا لأحكام هذا القانون يعد تراثا ثقافيا للامة, جميع الممتلكات الثقافية العقارية والعقارات بالتخصيص والمنقولة والموجودة على أرض عقارات الأملاك الوطنية وفي داخلها المملوكة للأشخاص طبيعيين او معنويين تابعين للقانون الخاص والموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية والإقليمية الوطنية الموروثة عن مختلف الحضارات المتعاقبة منذ عصر ما قبل التاريخ الى يومنا هذا (1)

وعموما تشمل الممتلكات الثقافية الممتلكات الثقافية العقارية كالمعالم التاريخية والمواقع الاثرية والممتلكات الثقافية المنقولة كالأشياء العتيقة مثل الأدوات والالبسة التقليدية واللوحات الزيتية والمخطوطات والممتلكات الثقافية غير المادية كالأغاني التقليدية والانشيد وفنون الطبخ والامثال والألعاب التقليديةالخ.

11) تدابير حماية الممتلكات الثقافية العقارية :

تضمن هذا ا قانون العديد من التدابير والإجراءات التي تهدف الى حماية التراث الثقافي بأشكاله المختلفة وهي:

*التسجيل في قائمة الجرد الإضافي:

يتم هذا التسجيل بقرار من الوزير المكلف بالثقافة بعد استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية بالنسبة للممتلكات الثقافية العقارية ذات الأهمية الوطنية وذلك بناء على مبادرة منه او من أي شخص يرى مصلحة في ذلك

¹ د.كيجل محمد، أ. يامة إبراهيم , الاليات القانونية لحماية التراث الثقافي والسياحي في الجزائر, آفاق التنمية المحلية في الجنوب الجزائري , دراسة في واقع ورهانات التنمية المحلية في منطقة تميمون , القبة القديمة - الجزائر , ص96

وبقرار من الوالي بعد استشارة لجنة الممتلكات الثقافية التابعة للولاية المعنية بالنسبة للممتلكات الثقافية العقارية التي لها قيمة على المستوى المحلي بناء على مبادرة من وزير الثقافة او الجماعات المحلية او أي شخص يرى مصلحة في ذلك.⁽¹⁾

*تصنيف الممتلكات الثقافية العقارية:

يعد التصنيف احد إجراءات الحماية النهائية للممتلكات الثقافية العقارية , يتم التصنيف بقرار من الوزير المكلف بالثقافة بناء على رأي مطابق تصدره اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية, وبعد التصنيف يحظر القيام بما يلي:

- اشغال الحفظ والترميم والتصليح والتغير والتهيئة الا بعد الحصول على ترخيص من مصالح وزارة الثقافة.

- اشغال المنشآت القاعدية مثل الكهرباء والهاتف والغاز ومياه الشرب الا بترخيص من وزارة الثقافة.

- انشاء مصانع او اشغال كبرى في الممتلكات الثقافية العقارية

- وضع اللافتات واللوحات الاشهارية او الصاقها على المعالم التاريخية

*الاستحداث في شكل قطاعات قطاعات محفوظة:

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية او الريفية مثل القصبات والمدن والقصور

والقرو والمجمعات السكنية فيها والتي تكتسي بتجانسها ووحدتها المعمارية والجمالية أهمية تاريخية او

معمارية او فنية او تقليدية من شأنها ان تبرر حمايتها واصلاحها وإعادة تاهيلها وتثمينها.

¹ د. دكحل محمد، أ. يامة إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص: 97

تنشأ القطاعات المحفوظة وتعين حدودها بمرسوم يتخذ بناء على تقرير مشترك بين الوزراء المكلفي بالثقافة والداخلية والجماعات المحلية والتعمير بناء على اقتراح الجماعات المحلية او الحركة الجمعوية وذلك بعد استشارة اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية.

*نزع الملكية للمنفعة العامة:

لقد خول هذا القانون للدولة ان تقوم بنزع ملكية الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة او المقترح تصنيفها من اجل المنفعة العامة لتأمين حمايتها وصيانتها وذلك وفقا للإجراءات المنصوص عليها في قانون نزع الملكية للمنفعة العامة⁽¹⁾.

*حق الشفعة:

حق الشفعة هو كل تصرف بمقابل في ممتلك ثقافي عقاري مصنف او مقترح تصنيفه او مسجل في قائمة الجرد الإضافي او مشمول في قطاع محفوظ يترتب عليه ممارسة الدولة حقها في الشفعة

12) التراث العمراني: هو رمز لتطور الانسان عبر التاريخ وهو يعبر على القدرات التي وصل اليها الانسان في التغلب على بيئته المحيطة به, وهو تتابع لتجارب وقيم حضارية واجتماعية ودينية بين الأجيال, وتكمن أهمية المحافظة عليه في ارتباطه بالتغير العمراني بنوعه:

•الفيزيائي

•الغير فيزيائي (أنشطة الناس وقيمهم الحضرية التي يستخدمونها في تعاملهم مع البيئة العمرانية)⁽²⁾

¹ د. كيجل محمد، أ. يامة إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص:99.

² عفاف نويشف، مقارنة زمنية (تاريخية) لتوسعات العمرانية الحديثة في واحة ادرار-قصر ادغا نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة ماستر اكايمي، معهد تسيير تقنيات حضرية، مسيلة، سنة 2017، ص17

13) مواقع التراث العمراني:

وتتجسد في قمة ارتباط المباني ببيئتها الطبيعية, او المصنوعة من طرف الانسان.

الصورة رقم 2: قلعة حلب الاثرية



المصدر: الجورنال نيوز

الصورة رقم 1: قصر القشلة الاثري



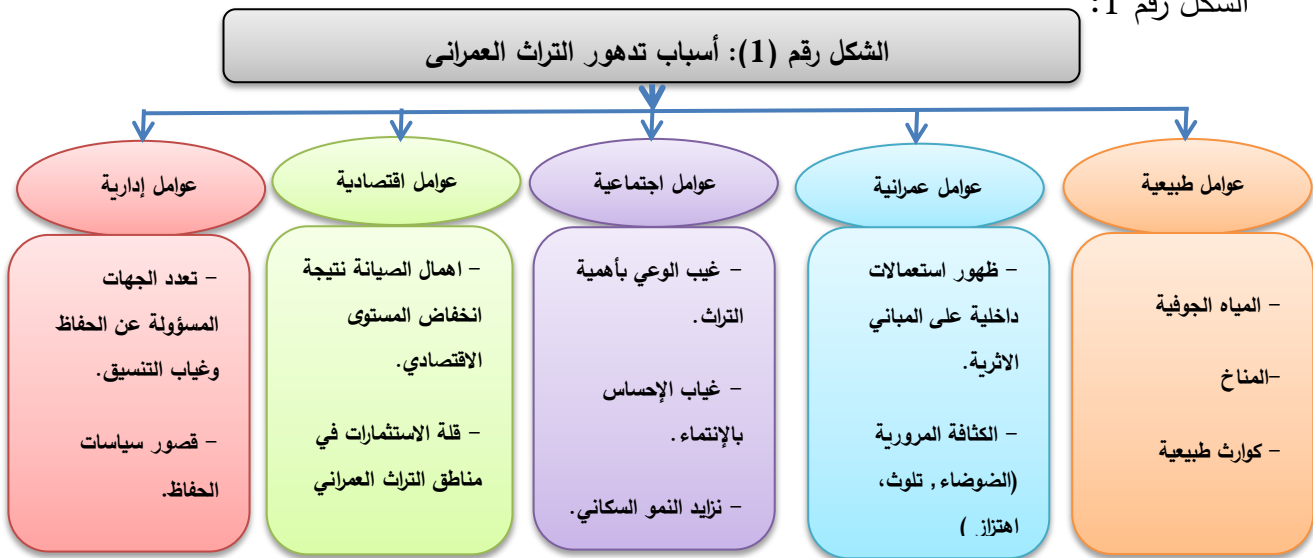
المصدر: almanatiq.ne

II. أسباب تدهور التراث العمراني واهمية الحفاظ عليه:

1) أسباب تدهور التراث العمراني:

يواجه التراث العمراني عدة تحديات وعوامل التي تجعله يتدهور ويفقد قيمته,⁽¹⁾ وهذه الأخيرة مبينة في

الشكل رقم 1:



¹ احمد عواد , الاستدامة العمرانية في المناطق ذات القيمة التاريخية, رسالة ماجستير في الهندسة المعمارية, كلية الهندسة بشبرا, جامعة بنها, مصر , 2007, ص: 39.

(2) تعريف الحفاظ :

يعرف الحفاظ بأنه "التدخلات المادية في المنشآت الفعلية لضمان استمرار سلامتها الهيكلية، كما أنه يهتم بحماية الأبنية التاريخية أو ذات القيمة التاريخية ووقايتها وفق أساليب علمية متطورة، ومحاربة الأضرار التي تلحق بالمتلكات التراثية سواء الطبيعية أو البشرية وهو أيضا عملية حماية المنشآت والعناصر والمفردات المعمارية ذات الخصائص التاريخية والثقافية والبصرية المتميزة، وصيانتها وإصلاحها وهو أيضا الإجراءات والأعمال التي تتخذ لإطالة عمر التراث العمراني، ومنع تلفه، إذ يجب أن تتم عملية الحفاظ دون الإضرار بالمبنى ودون تدمير أو تزوير لقيمه التاريخية"⁽¹⁾

(3) سياسات الحفاظ على التراث العمراني:

هناك العديد من سياسات الحفاظ على التراث العمراني التي جاءت بها الأدبيات المختلفة وهي تختلف من دراسة إلى أخرى وفيما يلي نتناول أهم هذه السياسات.⁽²⁾

- **الحماية:** يقتصر هذا النوع من السياسات على الحيزات التاريخية أو الأثرية، وأحيانا يتبع بالمناطق الحديثة ذات الطابع المميز، وتكون الحماية لمبان معينة أو للنسيج العمراني أو للطابع المعماري، وتتسع الحماية أحيانا لكي تشمل حماية الهيكل الاجتماعي والاقتصادي جنبا إلى جنب مع الهيكل العمراني.⁽³⁾

¹ محمد سيد سلطان, (قضايا تمويل التراث العمراني : الاطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ التراث وحمايته) أبحاث وتراث , الهيئة العامة للسياحة والآثار, طبعة رقم 3 , الرياض , سنة 2013, ص 205 .

² محمد سيد سلطان, نفس المرجع السابق, ص206

³ محمد سيد سلطان, نفس المرجع السابق.

-**الصيانة:** "هي عملية معالجة تلف أو خلل بالمبنى وقع فعلاً أو يحتمل وقوعه وتكون بالوسائل المتبعة، وترمي إلى تحسين المظهر العام للمبنى، وهي عمل دوري يجب أن يتم بصفة مستمرة للحفاظ على المبنى".⁽¹⁾

-**الترميم:** "يقصد به أي تدخل يرمي إلى إعادة الكفاءة لأحد أعمال النشاط الإنساني، وتهدف عملية الترميم إلى إعادة المباني والمناطق التاريخية إلى حالتها الأصلية عند إنشائها، هو وأيضاً "إعادة تكوين الجزء المقطوع أو التالف من العنصر المعماري للمبنى، بالإضافة إلى منع التدهور وما يلزمه من عمليات ضرورية لصيانة العنصر التاريخي".⁽²⁾

-**إعادة التشكيل:** هو "إعادة جميع أجزاء مبنى تاريخي سواء في مكانه أو في مكان جديد، باعتباره اثراً قومياً

- **إعادة الاستعمال:** "عملية إعادة توظيف المباني ذات القيمة الأثرية والتاريخية في استعمالات جديدة تلائم التطور الحالي وفي الوقت نفسه تضمن استمرار حياةً في ذاتها تعويضاً تلك المباني والمحافظة عليها بصورة عملية وهذه السياسة تعد في ذاتها تعويضاً مما يتم إنفاقه في لترميم والصيانة حتى تحقق عائداً اقتصادياً بشرط ألا تمثل هذه العملية أي خطورة على المنشأ الأثري أو أي تعارض مع قيم أو مبادئ المجتمع".⁽³⁾

- **التجديد:** ليس لكلمة التجديد بصفة عامة سواء في السياسة أو التخطيط تعريف محدد. ويبدو أن هذا المصطلح قد اعتمده السياسيون والمخططون والمديرون في البناء الثقافي والاجتماعي والمعماري والقطاعات اللازمة لتتناسب مع جدول أعمالها المتغيرة، ويعرف التجديد بأنه "استخدام التمويل العام

¹ محمد سيد سلطان، نفس المرجع السابق.

² محمد سيد سلطان، نفس المرجع السابق.

³ محمد سيد سلطان، نفس المرجع السابق.

لدعم مبادرة ترمي إلى تحقيق تحسن في أحوال السكان المحرومة أو الأماكن " وعادة ما تستخدم سياسة التجديد من أجل إضفاء مظهر شكلي جديد يتفق مع النمط والذوق العام لوقت إجراء تلك العملية.⁽¹⁾

4 أهمية الحفاظ على التراث العمراني:

التراث العمراني لا يعني المعالم والمواقع الاثرية والمدن التاريخية فقط، بل يشمل أيضا كافة العناصر الأخرى المكونة له في مجالات العلوم والادب والفنون والحرف التقليدية، وكذلك القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد والأنشطة الاقتصادية، وتظهر أهمية الحفاظ على التراث العمراني في الجوانب التالية⁽²⁾:

- ❖ كمورد سياحي واقتصادي.
 - ❖ كأساس لتنمية المجتمع المحلي.
 - ❖ كأساس للمحافظة على الثقافة المحلية والهوية العمرانية
- III. الهيئات الدولية المعنية بالحفاظ على التراث العمراني:

توجد عدة هيئات عالمية خاصة بالمحافظة على التراث العمراني، وهذه الهيئات هي المسؤولة عن وضع القوانين والإجراءات والمواثيق الدولية الخاصة بالحفاظ على التراث العمراني، وهي أيضا مسؤولة عن تمويل عمليات الحفاظ وفي مايلي نذكر أهمها :

¹ محمد سيد سلطان، نفس المرجع السابق.

² ريهام كامل محمد الخضراوي، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني - دراسة حالة واحة سيوه، رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة والتخطيط العمراني، جامعة عين شمس، سنة 2012، ص: 35.

(1) منظمة اليونسكو (UNESCO)

وهي اختصار لترجمة "منظمة الأمم المتحدة لتربية والعلم والثقافة"، انشأت (اليونسكو) في نوفمبر 1945م والهدف الذي حددته المنظمة لنفسها هو بناء حصون السلام في عقول البشر عن طريق التربية والعلم والثقافة والاتصال، وتعمل على تحقيق رؤية متكاملة للتنمية المستدامة، بالإضافة الى تحقيق التقدم المادي، والى تلبية جميع امانى البشر دون الاضرار بتراث الأجيال القادمة، وتصدرت جهود اليونسكو المساعي الدولية لحماية التراث المادي وغير المادي فوضعت العديد من المواثيق والمعاهدات التي تتعلق بصون وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي والطبيعي⁽¹⁾

(2) المجلس الدولي للآثار والمواقع: (ICOMOS)

وهي منظمة دولية حكومية يع مركزها في باريس-فرنسا ود انشأت اليونسكو هذ المجلس في العام 1965م، ويتمثل دوره في تعزيز تطبيق نظرية صون التراث المعماري والاثري ومنهجاياته وتقنياته العلمية، ويقوم نشاطه على مبادئ الميثاق الدولي لصون المواقع الاثار وترميمها، والذي يسمى ميثاق البندقية لعام 1964م⁽²⁾

(3) المركز الدولي للحفاظ على الممتلكات الثقافية وترميمها: (ICCROM)

وهي منظمة دولية حكومية يقع مركزها في روما- إيطاليا، انشأتها اليونسكو في عام 1965م، وتتمثلها مهامها النظامية في الاضطلاع ببرامج في مجال البحوث والتوثيق والمساعدة التقنية والتدريب وتوعية الجمهور بهدف تعزيز صون التراث لثقافي المنقول وغير المنقول.⁽³⁾

¹ www.unesco.org.

² www.icomos.org .

³ www.iccrom.org .

(4) مركز التراث العالمي: (WHC.UNESCO)

وهي لجنة منبقة عن اليونسكو حيث اعتمدت الدول الأعضاء في اليونسكو في عام 1972م اتفاقية التراث العالمي, ونصت الاتفاقية على انشاء " لجنة التراث العالمي " و"صندوق التراث العالمي" وانشئت اللجنة والصندوق وهما يعملان منذ عام 1976م, والغرض من الاتفاقية هو تعيين التراث الثقافي والطبيعي ذو القيمة العالمية الاستثنائية وحمايته والمحافظة عليه واصلاحه, ونقله الى الأجيال المقبلة (1)

(5) التراث الثقافي بلا حدود: (CHWB)

وهي منظمة إغاثة دولية تأسست في العام 1995م, تعمل من اجل الحفاظ على التراث الثقافي المهدد بالخطر, وتؤمن بان تدمير التراث الثقافي الذي ينتمي لاي مجموعة من الناس هو تدمير للتراث الثقافي للناس جميعا حيث ان كل الناس لهم مساهمتهم في التراث الثقافي العالمي (2)

(6) على صعيد العالم الإسلامي, مؤسسة الاغاخان للثقافة:

وهي الوكالة الثقافية لشبكة الاغاخان للتنمية, وقد أنشأت رسميا في العام 1988م, في جنيف كمؤسسة خيرية خاصة لادماج وتنسيق المبادرات المختلفة للامير آغاخان, فيما يتعلق بتحسين الحياة الثقافية وبصفة خاصة البيئة المبنية التي تعد التعبير الملموس الأكثر تعقيدا للتنمية الثقافية في المجتمعات التي يوجد للمسلمين فيها تواجد هام.

احد برامج هذه المؤسسة برنامج دعم المدن التاريخية (HCSP) الذي أنشئ في عام 1991م, لتنفيذ مشاريع الترميم وإعادة التنشيط الحضري في مواقع تتسم بالاهمية الثقافية في العالم الإسلامي, والهدف من هذا البرنامج هو الاطلاع بترميم الهياكل التاريخية وتحسين الساحات العامة وإعادة تأهيل المجموعات

¹ www.whc.unesco.org .

² www.chwb.org.

الحضرية بطرق يمكن ان تؤدي الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية داخل المجتمعات المحلية الخاصة.(1)

IV. الإدارات المكلفة بحماية المناطق التراثية بالجزائر :

1) اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية: تكون على مستوى الوزارة وتكلف ب:(2)

- ❖ إيداع اراء في جميع المسائل المتعلقة بتطبيق القانون.
- ❖ التداول في مقترحات حماية الممتلكات الثقافية المنقولة والعقارية, كذلك في موضوع انشاء قطاعات محفوظة للمجموعات العقارية الحضرية او الريفية الماهولة ذات الأهمية التاريخية او الفنية.

2) اللجنة الولائية للممتلكات الثقافية : تكون على مستوى الولاية تكلف ب:

- ❖ دراسة طلبات التصنيف.
- ❖ تسجيل الممتلكات الثقافية في قائمة الجرد الضافي.
- ❖ تداول طلبات تسجيل الممتلكات الثقافية ذات القيمة المحلية بالغة الأهمية بالنسبة للولاية المعنية في قائمة الجرد الإضافي.

¹ ايمن عزمي جبران سعادة, اليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني , رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية , جامعة النجاح الوطنية نابلس - فلسطين , 2009, ص:73.

² العابد جهاد , اليات المحافظة على المواقع الاثرية من اجل تفعيل السياحة المستدامة دراسة حالة مدى نجاعة مشروع حماية الموقع الاثري باديس, مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر, قسم علم الأرض والكون, تخصص عمران وتسيير المدن, جامعة بسكرة, 2016, ص:46.

3) لجنة اقتناء الممتلكات الثقافية: حسب الفصل الأول من قانون 98/04 تكون على مستوى الوزارة .

4) لجنة نزع ملكية الممتلكات الثقافية : تم تحديد هذه اللجان من خلال المواد(من 4 الى 49) من

القانون 04/98.

5) الوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة : هي عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع اداري حديثة

النشأة, انشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 02/11 المؤرخ في 05 جانفي 2011, تتمتع بالشخصية

المعنوية والاستقلال المالي, حيث تجعل من دار القاضي بالقصبة السفلى الجزائر العاصمة مقرا لمديريتها

العامّة, الا انها بدأت في ممارسة مهامها فعليا ابتداءا من ماي 2013.

حيث تتمثل المهمة الرئيسة للوكالة الوطنية للقطاعات المحفوظة في تطبيق احكام القانون رقم:04/98

هي ضمان تنفيذ المخطط الدائم لحفظ واستصلاح القطاعات المحفوظة وتقييمها.

خلاصة الفصل:

يعتبر التراث اهم عنصر واهم مقوم بالنسبة للبلاد بحكم تنوعه وتصنيفه على المستوى العالمي, الا انه

اصبح الان في تدهور بشكل خطير كل هذا رغم وجود هيئات مكلفة بحمايته ووجود قوانين وتشريعات

سنتها الدولة للحفاظ عليه عبر العديد من مخططات التهيئة والتي اكدت على ضرورة حمايته وتحقيق

استدامته وكل هذا لا يكفي فقد وضعت الدولة إجراءات وسياسات للحفاظ على هذ الموروث مثل ترميم

المعلم والمواقع الاثرية وإعادة الاعتبار لها املا في احياء هذا الكنز وديمومته.

الفصل الثاني :الدراسة التحليلية للمدينة

•لمحة تاريخية حول

منطقة قورارة

•تقديم مدينة أولاد سعيد

•اصل التسمية قراءة عامة للمدينة

•الدراسة الطبيعية

•الدراسة السكانية

•الدراسة العمرانية للمدينة

•مختلف الشبكات

تمهيد:

ان دراسة وتحليل معطيات المدينة تمكننا من معرفة مختلف مراحل التطور العمراني لها, وكذا العوامل التي ساعدت على نشاتها او تطورها, او العوامل التي تقف حاجزا ضد توسعها, لاسيما ان الدراسة تتعلق بمدينة صحراوية تاريخية ذات خصائص عمرانية ومعمارية تتماشى مع الظروف البيئية الطبيعية لها من جهة ومحددات البيئة الاجتماعية من جهة أخرى .

وسنتطرق خلال هذا الفصل الى تحديد موقع المدينة وكذا مراحل توسعها كما نقوم بالدراسة الطبيعية والسكانية وكذا الدراسة الاقتصادية والعمرانية....الخ.

1. لمحة تاريخية حول منطقة قورارة:

1) الموقع الجغرافي: يطلق المصطلح على المنطقة الواقعة في المجال الجغرافي بين تابلكوزة كاقصى نقطة من الشمال الشرقي, الى قصر باحمو من منطقة ظلمين, كاقصى نقطة غربا ونحو اوفران جنوبا, على الحدود من واحات تسابيت التي تشكل بداية توات وتضم المنطقة كل من زاوية دباغ, تميمون, أولاد سعيد, وشروين وظلمين, وأولاد عيسى, اوقروت, المطارفة,⁽¹⁾

اما تسميتها التاريخية مرتبطة باستقرار السكان بالمنطقة, حيث مارسوا الزراعة في المناطق العرق بين كثبان الرمال, لسهولة الحصول على الماء لقربه من السطح, ووجود اليانابيع, فغرسو النخيل, وزرعوا المحاصيل في مناطق ضيقة متفرقة خاصة, اطلق عليها اسم اقروا ومنها ظهر اصل التسمية من المنطوق الزناتي وتعني التجمع, جمعها تيقوراوين أي التجمعات, ومع مرور الوقت تم تداول الكلمة وحولت الى تيقورارين.⁽²⁾

2) سكان المنطقة :

سكان المنطقة تتكون من عدة قبائل : قبيلة البربر "الزناتة" يمثلون نسبة 70% من سكان المنطقة في ما يخص سكان البرابر معظمهم ذات بشر سوداء و30% المتبقية معظمهم قبائل عربية جاؤ الى هذه المنطقة خلال القرن 12 قبل الميلاد. في ما يخص السكان الاصليين اصلهم ينحدر من قبائل عريقة يطلق عليها اسم pelle (15 سنة قبل الميلاد) او ما بين 7 و 15 الف سنة قبل الميلاد من اصل - new litique الذي كانو خمسة فروع تحتل كل الصحراء الكبرى: فرعين ذهب الى مصر , وفرعين

¹ ا.محمد الفاطمي, التحول الثقافي والفكري لمنطقة قورارة في الجانوب الجزائري خلال القرن 11هـ/17م, مجلة العلوم الاجتماعية - المركز الديموقراطي العربي المانيا - برلين , العدد 50, اوت 2018 , ص33.

² ا.محمد الفاطمي, نفس المرجع السابق. ص33.

نزلو نحو الجنوب واستقرو على واد النيجر وفرع بقي هنا اخذ في شرع عمل الفلاحة بعد مجيئ العرب اطلق على اسم الاولين حراثين والان تسمى حراطين⁽¹⁾

كل هذا السكان كان يقطنون في قلع محصنة يطلق عليها اسم اغام ايغامون وتكون على قمم الجبال واسفلها أراضي فلاحية مسقية بنظام الفقارات.

3) النمط المعيشي:

يوجد نمط التعاون الجماعي دائما يكون مترابطين في اعمالهم ومتعاونين, والمعيشة كانوا يرتكزون على الفلاحة بما فيها (النخيل, الفواكه, الحبوب) كانت كافية في احتياجاتها وتصدر كذلك الى الخارج(جنوب أفريقيا)⁽²⁾

هذه المنطقة في القرون الوسطى كانت منطقة عبور التجارة الصحراوية وكانت فيها أسواق مزدهرة

II. تقديم لمدينة أولاد سعيد:

1) اصل التسمية: هناك روايتين:

الأولى: لقد كانت قورارة في عصور ما قبل التاريخ غنية بمسطحاتها المائية الجارية منها و الراكدة, التي تغذيها المياه الأمطار فتكونت الأودية و السيول الجارفة لازالت مجاريها الجافة بادية للعين. منها الواد الذين تمتد قصر سموطة و تينجلت لمحاذاة قصور لتيميمون الشرقية إلى ماسين ثم شمالها ومحاذاة القصور الغربية حتى لبعض ملوك ليشت حتى الواجدة. وهو فرع من واد الساورة انتشرت المنازل سفوح

¹ مقابلة مع الباحث المرشد السياحي, قادا ماحمي يوم 17 فيبرابر على الساعة 11:30ص

² قادا ماحمي, نفس المرجع السابق

ضفته الشمالية وتكونت القرى و التجمعات السكنية مثل غرب الخنفسا بالحاج قلمان . أولاد سعيد

كالي.....الخ⁽¹⁾

فأصبح من الصعب على ساكنة الضفة الشرقي من قصور تميمون عبور مجرى للتواصل مع أهل الضفة الشمالية أولاد سعيد وسموه بالواد الصعيب (الصعب عبوره)

وفي فجر التاريخ حل الجفاف وشحا الغيث وتكونت السبخات الملحية ولم يعد عبر ألواد خطرا قائما

فتحول الاسم من واد اصعيب إلى واد السعيد تعبير عن الساكنة.⁽²⁾

اما الرواية الثانية : والتي يشك انها اقرب الى الصحة, حيث انه يوجد بقصر أولاد سعيد قبر قديم يعود للوالي الصالح سيدي سعيد فنسب اليه الاسم أولاد سعيد, وقد ذكره اخباريون منهم الفرنسي, ا,ج, ب, مارتن يقول ان سيدي سعيد هو من منح اسمه للواحة والذي وضع فيما بعد منزلة الاولياء الصالحين ويوجد مسكن الشيخ سعيد على هضبة حيث دفن قرب الحصن الذي بناه مع افراد عائلته في تلك الفترة أي حوالي القرن 10⁽³⁾.

¹ من تاليف الأستاذ, حمو بن احمد باقما .

² حمو بن احمد باقما نفس المرجع .

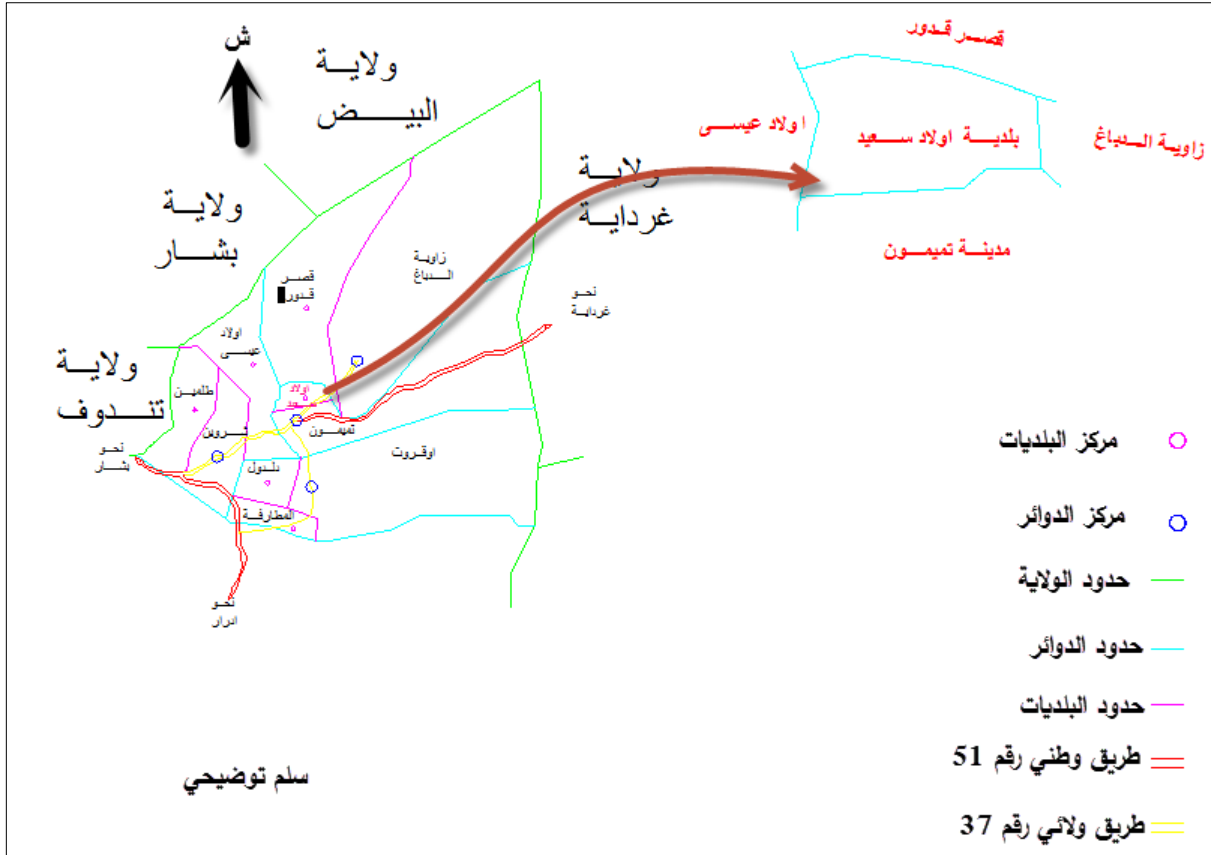
³ عثمان نقانتي, العربي بودراوي, المباني الطينية الصحراوية عوامل تلفها وسبل العلاج قصر الشيخ (اغام اقبلي) باولاد سعيد "نموذجا", مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس, كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية, قسم التاريخ وعلم الاثار, جامعة ابي بكر بلقايد , تلمسان سنة 2010/2010, ص,18.

(2) قراءة عامة للمدينة:

1-2. الموقع الجغرافي للبلدية:

تقع بلدية أولاد سعيد في الجهة الشمالية الغربية من تميمون تبعد عنها حوالي 18 كلم وعن مقر الولاية 228 كلم وعن الجزائر العاصمة 1300 كلم, يقدر عدد سكانها حوالي 12401 نسمة حسب احصائيات 2019 تقدر مساحتها ب 650 كلم².

خريطة رقم 1: الموقع الجغرافي لبلدية أولاد سعيد



مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالبة

2-2. الموقع الإداري لبلدية أولاد سعيد :

تحدد بلدية أولاد سعيد إداريا ب:

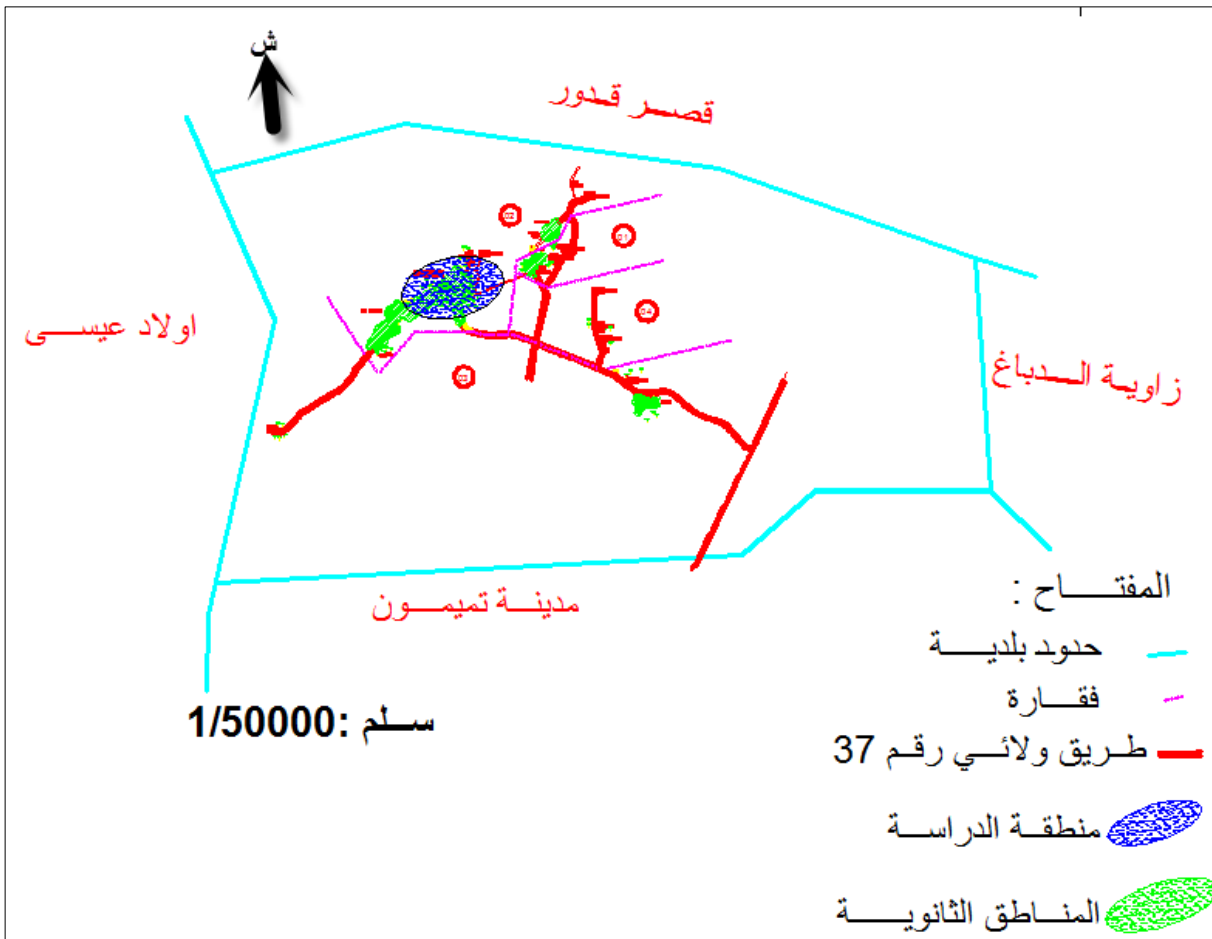
- غربا بلدية أولاد عيسى

- شمالا بلدية قصر قدور

- شرقا بلدية تينركوك

- جنوبا بلدية تميمون

خريطة رقم 2: الموقع الإداري لبلدية أولاد سعيد



المصدر: PDAU أولاد سعيد 2020، معالجة الطالبة

2-3. الموقع الإداري لمدينة أولاد سعيد :

تقع مدينة أولاد سعيد تقريبا وسط البلدية بمساحة تقدر ب: 136.825 كلم² اي بنسبة 21.05% من

مساحة البلدية يحدها :

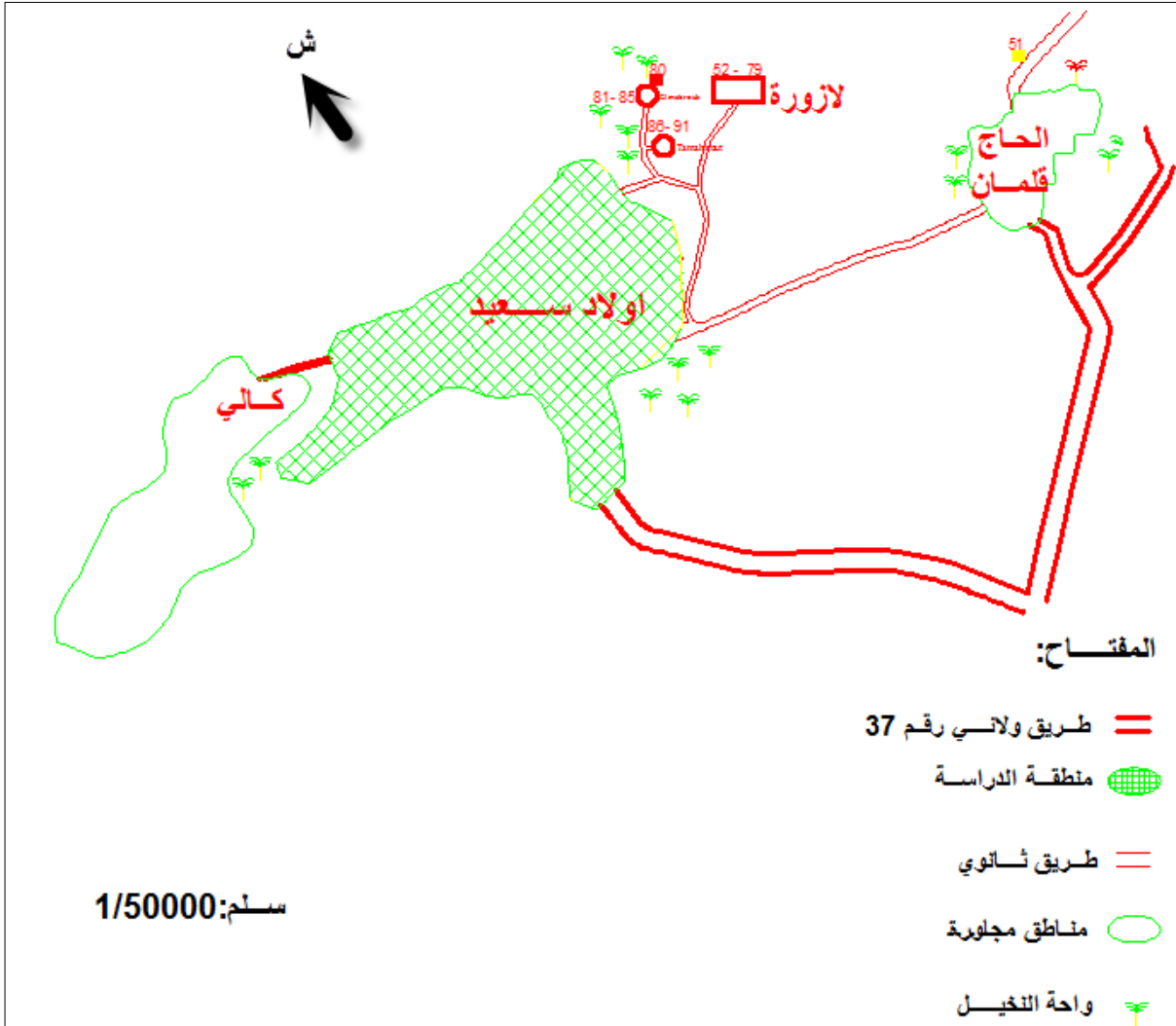
- شرقا قصر الحاج قلمان ولازورة

- شمالا كثبان رملية

- غربا قصر كالي.

- جنوبا سبخة وجبال توبشرين

خريطة رقم 3: الموقع الإداري لمدينة أولاد سعيد



المصدر: PDAU أولاد سعيد 2020، معالجة الطالبة

2-4. مراحل التطور العمراني لمدينة أولاد سعيد:

انشئت مدينة أولاد سعيد في القرن ما بين (10 و 12) للميلاد وتكاثر سكانها بعد سقوط امبراطورية الرستوميين حيث لجؤ لها سكان من هذه الإمبراطورية على رأسهم امير يطلق عليه أبا سالم العموري، ونشئو شمال قصور أولاد اسعيد يطلق عليهم قصر سالم¹

المرحلة الأولى: 1000الى غاية 1400،

هنا في آت سعيد، توجد أولا قبيلة آت لحسن وقبيلة آت القاضي. ناس آت لحسن استقروا أولا في قصر يقع بجانب اجنتور ، يدعى تين زيري ،جاءوا من بعد الى آت سعيد في اغام ن الشيخ . ثم انقسموا الى ثلاثة ذريات: الأولى بقيت في اغام ن الشيخ ،والثانية ذهبت الى اغام ن تازاهت والثالثة ذهبت الى اغام ن آت باموسى. كانوا اصحاب نفوذ هنا . القبيلة الثانية هي قبيلة آت القاضي الذين ينتسبون لبني وطاس في فاس بالمغرب الأقصى . استقروا أولا في حصون تقع بين آت سعيد وكالي ثم دخلوا حصن آت عبد اللي بعدئذ اشتروا اغام أودهمان حيث هم فيه حتى الان. انها قبيلة قضاة ، وقد استمدوا نفوذهم من هذا الاختصاص. كانت هاتان القبيلتان في صراع على الدوام الان كلا منهما تدعى السبق على الأخرى في آت سعيد. لكن هناك أيضا قبيلة الايقوزولان الذين هم مرابطون . احد اسلافهم سيدي بوبكر، هو مدفون في مقبرة اودهمان .هناك قبائل آيت عبد اللي التي هي قديمة هنا .يقولون ان اصلهم من بلد اسمها تافيلالا. ناس آت هارون أيضا قدماء ،يقال انهم كانوا في الماض².

بين اغام ن تازاهت واقوزولان ،هناك ولي قديم اسمه سيدي محمد الصالح ، وكذلك اثرا حصن يدعى اغام ن صالح او عمار. يقال أيضا انه كان هنا شخص اسمه با سالم اوعيمو وانه هو من كان صاحب النفوذ

¹ مقابلة مع الباحث المرشد السياحي، قادا ماحمي يوم 17 فيبرابر على الساعة 11:30ص.
² رشيد بليل، قصور قورارة واولياءه الصالحون في المآثور الشفاهي والمناقب والخبار المحلية، مذكرات المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ، سلسلة جديدة عدد3، وزارة الثقافة. الجزائر، سنة2008، ص243.

على جميع سكان آت سعيد. لما ناس آت لحسن، وجدوا في مكان الذي استقروا فيه (آغام ن الشيخ) قبر شخصية تسمى سيدي سعيد.¹

خلال 1465م: كانت أولاد سعيد عاصمة قورارة. وأصبحت متعددة الاجناس فوق لها العديد من النزوح من تلمسان وفاس ومكناس وتافيلاس.

في 1500م: اقدم الى هذه المنطقة شيخ محمد بن عبد الكريم المغيلي، مع العلم انه خلف فيها اثارا كثيرة تدل على طول مكوثه فيها ومقامه هناك حيث انه من بين اثاره :

(1) في قصر أولاد هارون من أولاد سعيد حول الشيخ المغيلي معبد اليهود (البيعة او الكنيسة) الى مسجد ماتزال تقام فيه صلاة الجمعة.

(2) في قصر أولاد بموسى من أولاد سعيد أسس الشيخ المصلى الخاصة بالعيدين (الأضحى والفطر) وهي أيضا لاتزال الى اليوم مستعملة من طرف سكان المنطقة، وقيل انه يوما ضرب بها عصاه على الأرض (والعصا موجودة لحد الان) مخاطبا الناس بقوله (هنا الخير والبركة الى يوم القيامة) وفيها دعى للبلاد بسعة الرزق وبركة الكيل في تمور النخيل ،

(3) في قصر يوسف المعروف امازيغيا باسم اغام نهزوف "بنى سوقه المنشهور والمنشودة" ، والتي شكلت قطبا اقتصاديا كبيرا افضى الى ربط التوات بكثير من الأقاليم والبلدان مثل واد غير والساورة والمغرب وبجاية والسودان... الخ ، ظلت السوق عامرة الى غاية :1300هـ / 1882م، ونضيف ان مقامه الذي ضربت عليه قبة لتحديد المكان الذي كان يجلس فيه الشيخ مع الخاصة من اهل البلاد يولى بنفسه إدارة شؤون التجارة من البيع والشراء وهذا المقام أيضا هو مجلس علم يلتقي فيه الشيخ مع كبار العلماء والفقهاء ، من اجل المذاكرة والنقاش وإصلاح ذات البين الى حد الان موجود.

¹ رشيد بليل، نفس المرجع السابق، ص 243.

المرحلة الثانية:

وصل المستعمرون الى أولاد سعيد في عام 1900, واستقروا بجوار بستان النخيل. تركو وراءهم مستشفى وفصلين دراسيين, وحصنا عسكريين يستخدم حاليا كمنتزه.¹

صور رقم:3 و4. تمثل حصنا عسكريا



من النقاط الطالبة : 2020/04/11, 13:59

المرحلة الثالثة: مابعد الاستعمار 1963, الى الوقت الحالي,

صورة رقم 5: توضح وضعية المدينة حاليا



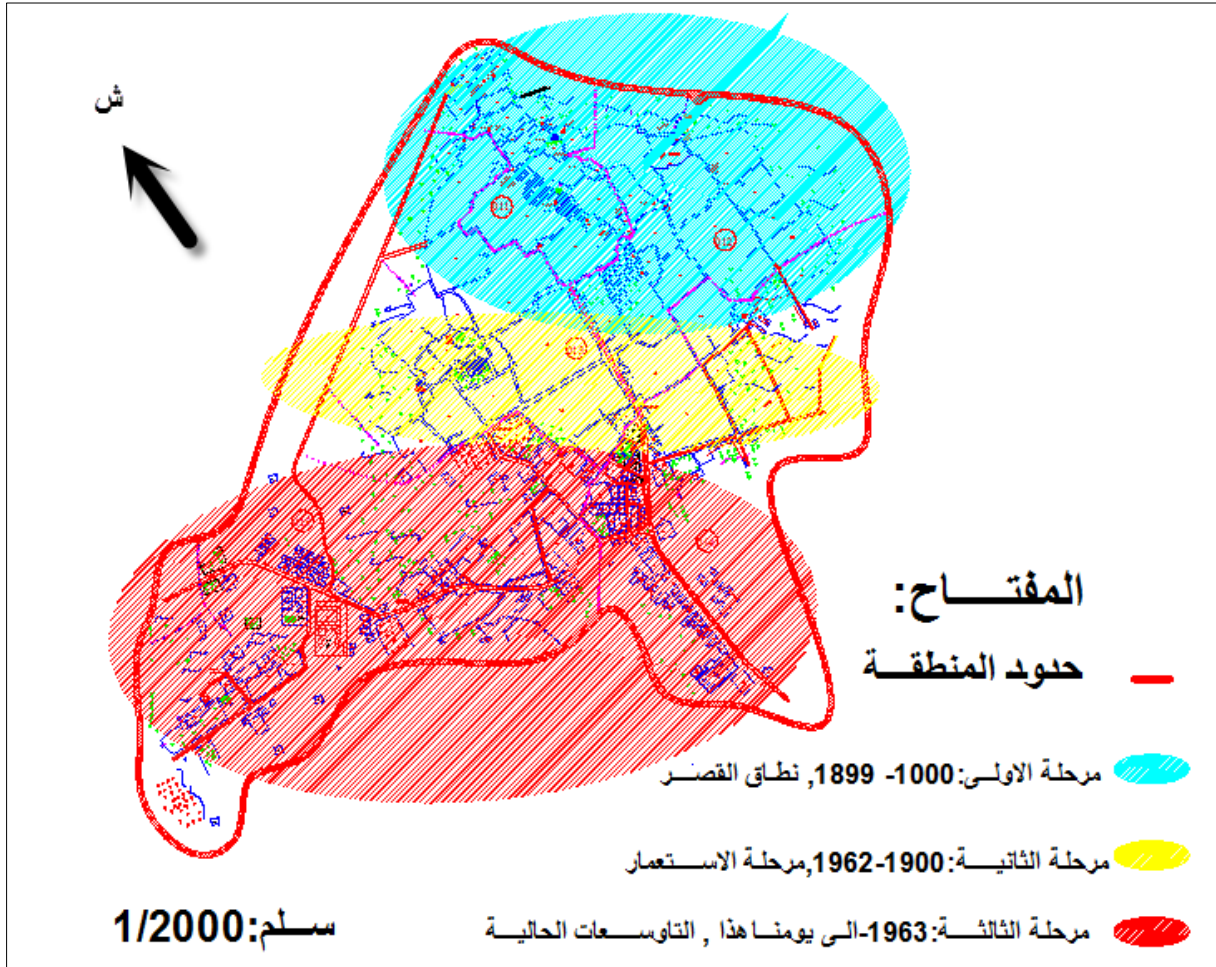
لقد تم نمو المدينة على محورين خلقهما
المستعمرون وهما محور نحو تميمون والثاني نحو
اغلاد.²

المصدر: من النقاط الطالبة 2020/0/24, 18:35

¹ Mr. Dhma Al ,Mr .Biradiy Amine , **CENTRE D'ACCUEIL ET DE SEJOUR DANS UN MILIEU RURAL SAHARIEN A OULED SAID**, Mémoire de fin D'étude pour l'obtention du d'ingenieur d'état en Architecteure , Ecole poly technique d'architecteure et d'urbanisme, EPAU, JOIN 2008, page 26.

² Mr. Dhma Al ,Mr .Biradiy Amine. نفس المرجع السابق, ص26

خريطة رقم 4: مراحل التطور العمراني لمدينة أولاد سعيد



المصدر: PDAU أولاد سعيد 2020، معالجة الطالبة

(3) الدراسة الطبيعية :**3-1. التضاريس:**

أ- هضبة تادمايت: يرتفع جرفها بحوالي (من 50 م إلى 60 م), وتتميز بسطحها المنبسط؛ يبلغ متوسط ارتفاعها بحوالي 400 م؛ ذات ميل خفيف باتجاه الغرب, وعلى امتداد بحوالي 100 كلم.

ب- سهل مقيدن: يعتبر بمثابة قاعدة لهضبة تادمايت في الجنوب الغربي, وهو محاصر بالعرق الكبير من الغرب؛ بلغ أقصى عرض له بالغرب بـ: 70 كم وذلك بمنطقة تميمون، أقصى ارتفاع له يصل 436 م ومتوسط ارتفاعه حوالي 280م, وما يميز هذا السهل الفسيح هو الانحدار الخفيف من الشرق والشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي.

ج- السبخة: هي عبارة عن منخفض مغلق طولها 80 كلم تخترق سهل مقيدن؛ ذات عرض 60 كلم المتميزة بطبقتها السطحية البيضاء، يعترض امتداد هذه السبخة في الناحية الشمالية حدود طبيعية تتمثل في الكتل الهائلة لرمال العرق الكبير.

د - العرق الكبير: هو عبارة عن سلاسل من الكثبان الرملية يتراوح ارتفاعها ما بين (400م-500م), تتواجد هذه الكثبان في الناحية الشمالية والشمالية الغربية وتتكون من الرمل السهل التنقل.

3-2. المناخ:

أ- الحرارة: إقليم قورارة ككل يتميز بتنوع في درجة الحرارة تبعاً للفصول فالشهر الأكثر برودة, جانفي حيث تصل درجة الحرارة الى: 10.9م° والاشد حرارة جويلية حيث تصل درجة الحرارة الى: 38.6م°.

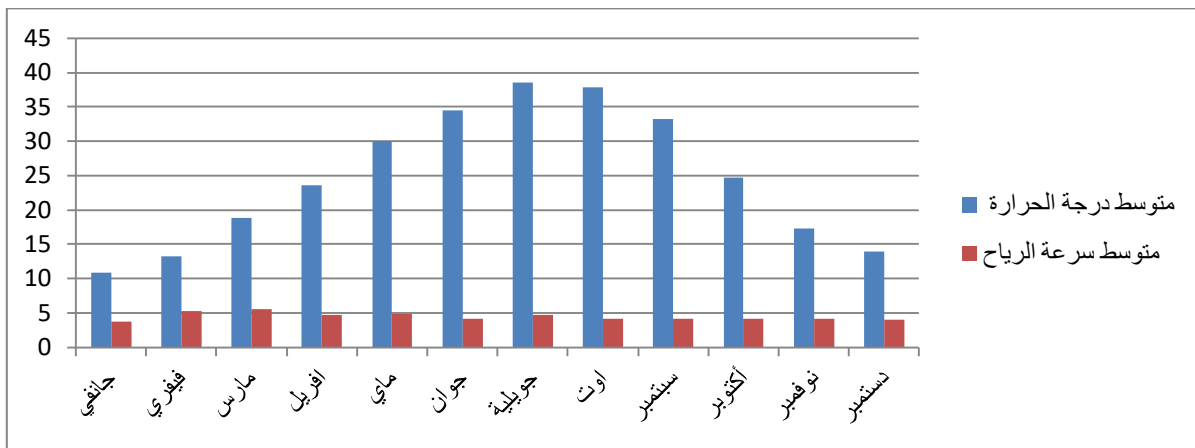
ب-الرياح : ذات توتر مرتفع, تسيطر على الإقليم الرياح الشمالية الشرقية , أما بالنسبة للرياح الجنوبية الغربية فهي غير منتظمة لكن اشد قسوة تأتي بسرعة 5م/ثا وهي المتسببة في الزوابع الرملية التي تكثر في شهر مارس وماي.

الجدول رقم2: متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة أولاد سعيد وضواحيها خلال عام 2019.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الحرارة متوسط	10,9	13.3	18.9	23.6	30	34.5	38.6	37.9	33.2	24.7	17.3	13.9
الرياح متوسط	3.7	5.2	5.5	4.7	4.9	4.2	4.7	4.1	4.1	4.1	4.1	4
الرياح السائدة	ش	ج غ	ج غ	ج غ	ج غ	ج شر	ج شر	ج شر	ش شر	ش	ش	ش
الرياح الثانوية	ج	غ	ش غ	ش غ	ج غ	ج	ج	شر	شر	ش شر	ش	ش

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بمطار تيميمون 2019.

شكل رقم2: يوضح متوسط درجة الحرارة والرياح لمدينة أولاد سعيد وضواحيها خلال عام 2019.



المصدر: من اعداد الطالبة 2020

يلاحظ في كل من الجدول رقم: و المنحنى رقم: اعلاه ان درجة الحرارة منخفضة في فصل الشتاء ثم تبدأ في الارتفاع في شهر مارس الى تبلغ اقصى درجة في شهري جويلية و أوت وهي 38.6° حيث يرجع هذا التذبذب الى طبيعة مناخ المنطقة الذي يتميز بالبرودة وقلة الامطار شتاءا والحرارة والجفاف صيفا كل هذا له تأثير كبير على النسيج العمراني والمعماري ، لهذا السبب تستعمل السطوح للنوم ليلا للعائلات في الصيف وذلك لانخفاض درجة الحرارة ووجود الهواء النقي بها .

اما بالنسبة للرياح نجد من خلال الجدول ان الرياح السائدة في المنطقة من حيث الاتجاه والقوة ايضا من فصل الى اخر ففي فصل الشتاء تكون شمالية اذ تتميز بالبرودة و قد تتسبب في سقوط بعض الامطار، وجنوبية شرقية صيفا وهي رياح ساخنة اما ربيعا فهي جنوبية غربية محملة بالرمال.

ج- التساقط: ان التساقط في المدن الصحراوية يقل عنه في المدن الشمالية وهذا ما يميز إقليم قورارة حيث نجد تساقط شبه منعدم وان وجد فهو بشكل غير منتظم

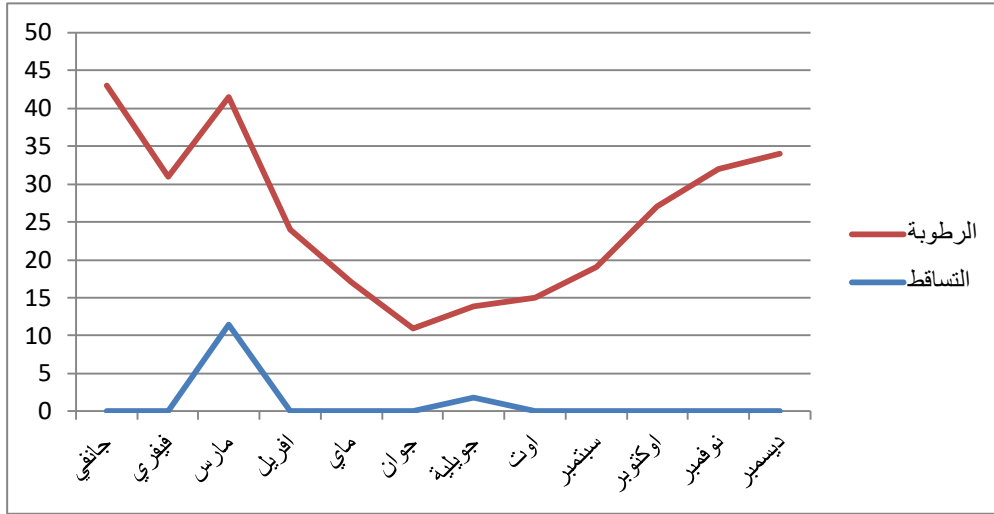
د- الرطوبة: ترتبط الرطوبة بدرجة الحرارة وكذلك وجود الواحات والمسطحات المائية وتكمن أهمية معرفتها وقياسها في المساعدة على الاختيار الأمثل لمادة البناء المناسبة للمبنى .

جدول رقم 3: يبين كمية التساقط (مم) ونسبة الرطوبة خلال عام 2019

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
التساقط	00	00	11.5	00	00	00	1.8	00	00	00	00	00
الرطوبة	43	31	30	24	17	11	12	15	19	27	32	34

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية بمطار تميمون 2019

شكل رقم 3: يبين كمية التساقط (ملم) ونسبة الرطوبة خلال عام 2019



المصدر: من اعداد الطالبة 2020

- من خلال قرائتنا للمنحنى رقم : نلاحظ ان مجموع التساقطات للفترة المدروسة لا تتعدى 12 ملم حيث تبقى امطار المنطقة جد ضعيفة وغير منتظمة والمجموع السنوي لا يتعدى 1.2 ملم اما معدلات التساقط الشهرية تتراوح ما بين 0 ملم و11.5ملم وسبب ذلك هو المناخ الجاف للمنطقة المتميزة بقلة تساقط الامطار.

اما بالنسبة للرطوبة فنلاحظ انه في مدينة أولاد سعيد وحسب المعطيات المسجلة علي مستوى محطة الأرصاد الجوية بتميمون ان درجة الرطوبة ترتفع في الفصول الباردة لتتخف في الفصول الحارة، وهذا مقارنة بالارتفاع الكبير للحرارة وندرة سقوط الامطار. فضلا انه تخضع لخصائص المناخ الصحراوي المتميز بالحرارة والجفاف صيفا والبرودة وقلة الامطار شتاءا.

4 الدراسة السكانية:

" يعد النمو السكاني في العالم من أبرز الظواهر الديموغرافية المميزة في العصر الحديث، حيث يمثل تحدياً هاماً للبشرية وخاصة بالنسبة للشعوب النامية التي يتزايد سكانها بمعدل كبير على معدل التزايد في التنمية الاقتصادية بها، وعلى إمكانيات توفير الغذاء لسكانها في ظل الظروف الراهنة، ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية والهجرة بمختلف أنواعها

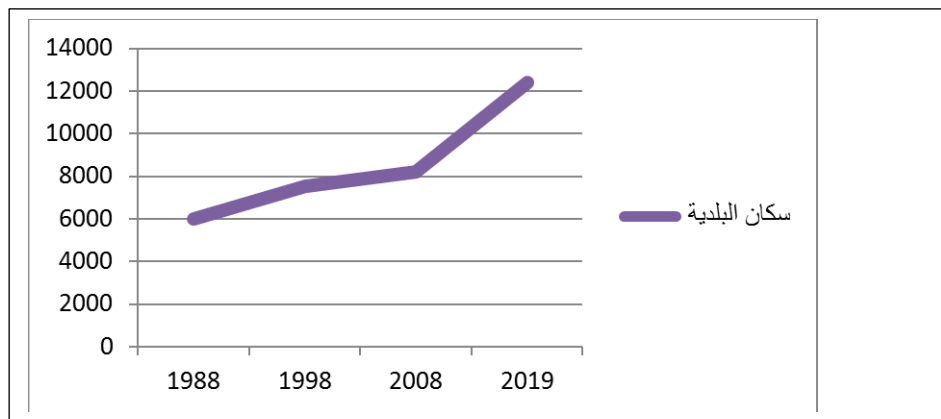
1-4. دراسة تطور عدد السكان:

جدول رقم 4: تطور السكان لبلدية أولاد سعيد من (1988 إلى 2019)

معدل التزايد السكاني %			2019	2008	1998	1988	السنوات
19-08	08-98	98-88					
90.35	-	-	6354	3338	-	-	مقر البلدية
67.90	-	-	4258	2536	-	-	المجمعات الثانوية
-23.02	-	-	1789	2324	-	-	المناطق المبعثرة
51.26	8.9	25.45	12401	8198	7527	6000	البلدية

احصائيات 2019 لبلدية أولاد سعيد +معالجة الطالبة.

شكل رقم 4: تطور السكان لبلدية أولاد سعيد من (1988 إلى 2019)



المصدر: من اعداد الطالبة.

- من خلال الجدول رقم 4 والشكل رقم 4 نلاحظ ان عدد سكان بلدية أولاد سعيد في الفترة ما بين (1988الى 2019) في تزايد حيث انه:

من 1988 الى 1998: كان عدد السكان حوالي 7527 نسمة بمعدل نمو متوسط يقدر بـ 25.45 ثم في الفترة 1998-2008 انخفض معدل النمو الى 8.9 حيث كان يقدر عدد السكان بـ 8198 نسمة وهذا راجع الى الأوضاع والظروف التي حلت بالمنطقة مثل الامطار الغزيرة في سنة 2004 والمخلفات التي نتجت عنها، ثم عاد معدل النمو بالارتفاع المباشر ليصل الى 51.26 بمقدار عدد سكان 12401 وهذا راجع الى تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية كتوفر الخدمات ومناصب الشغل الجديدة والانتعاش الذي مس جل القطاعات.

4-2. العوامل المؤثرة في النمو السكاني:

يتأثر النمو السكاني بعاملين أساسيين وهما الزيادة الطبيعية، والتي تتمثل في الفرق بين المواليد والوفيات، وكذلك عامل الهجرة الغير طبيعي.

5- الدراسة العمرانية للمدينة:

إن الدراسة العمرانية من بين الدراسات الحديثة التي تعنى بمشاكل المدينة وتطورها ومن خلالها نستطيع تقدير الحلول وبرمجتها وتعتمد هذه الدراسة على تحليل الوضع العمراني الحالي الذي تعيشه المدن في ظل التطور والتقدم، و تقيّد أيضا في تحليل الاطار المبني و الاطار غير مبني لمنطقة الدراسة ، و تقيّدنا كذلك في دراسة الطرق و مختلف الشبكات من أجل تشخيص المشاكل العمرانية التي تعاني منها ويجاد الحلول لذلك.

5-1.1. الانسجة العمرانية :

مخطط رقم 1: يعبر عن نسيج عمراني تقليدي



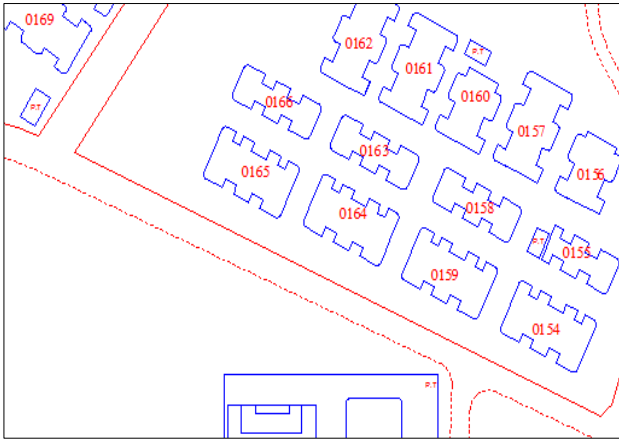
مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير 2020+ معالجة الطالبة

5-1-1 النسيج التقليدي:

هو نمط موروث من الماضي ونجده متمركز بنطاق القصور والواحات التابعة لها, يتميز بمواد بناء كالطين والحجارة وجذوع النخيل, ويشكل النواة الاولى في المدينة.

مخطط رقم 2: يعبر عن نسيج عمراني حديث

5-1-2. النسيج الحديث:



مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير 2020+ معالجة الطالبة

هو النمط السائد بالمدينة, حيث يتوزع عبر كل القطاعات العمرانية بنسبة متفاوتة وهو عبارة عن سكانات تتألف في اغلب الأحيان من طابق واحد او طابقين مصنوعة بالاسمنت يكون هذا النمط المسيطر على باقي الأنماط السكنية بالمدينة بعد النمط التقليدي.

2) حالة السكنات:

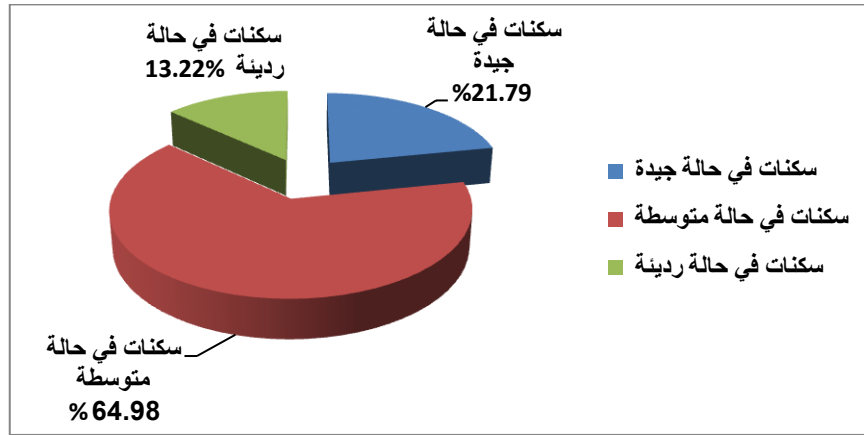
لاحظت خلال المعاينة الميدانية ان أغلب المساكن في مدينة أولاد سعيد في حالة متوسطة وجيدة ويرجع ذلك الى كون السكان قاموا بترميمها اما شخصيا او دعموا من طرف الدولة حتى لا يضطروا الى مغادرتها ,اما ذات الحالة الرديئة فقليلة جدا وتتواجد هذه المباني في نطاق القصور فقط .

أ- مساكن رديئة: يكمن عددها بقيمة 244 أي بنسبة 13.22% .

ب- مساكن في حالة متوسطة: يكمن عددها بقيمة 1199 أي بنسبة 64.98% .

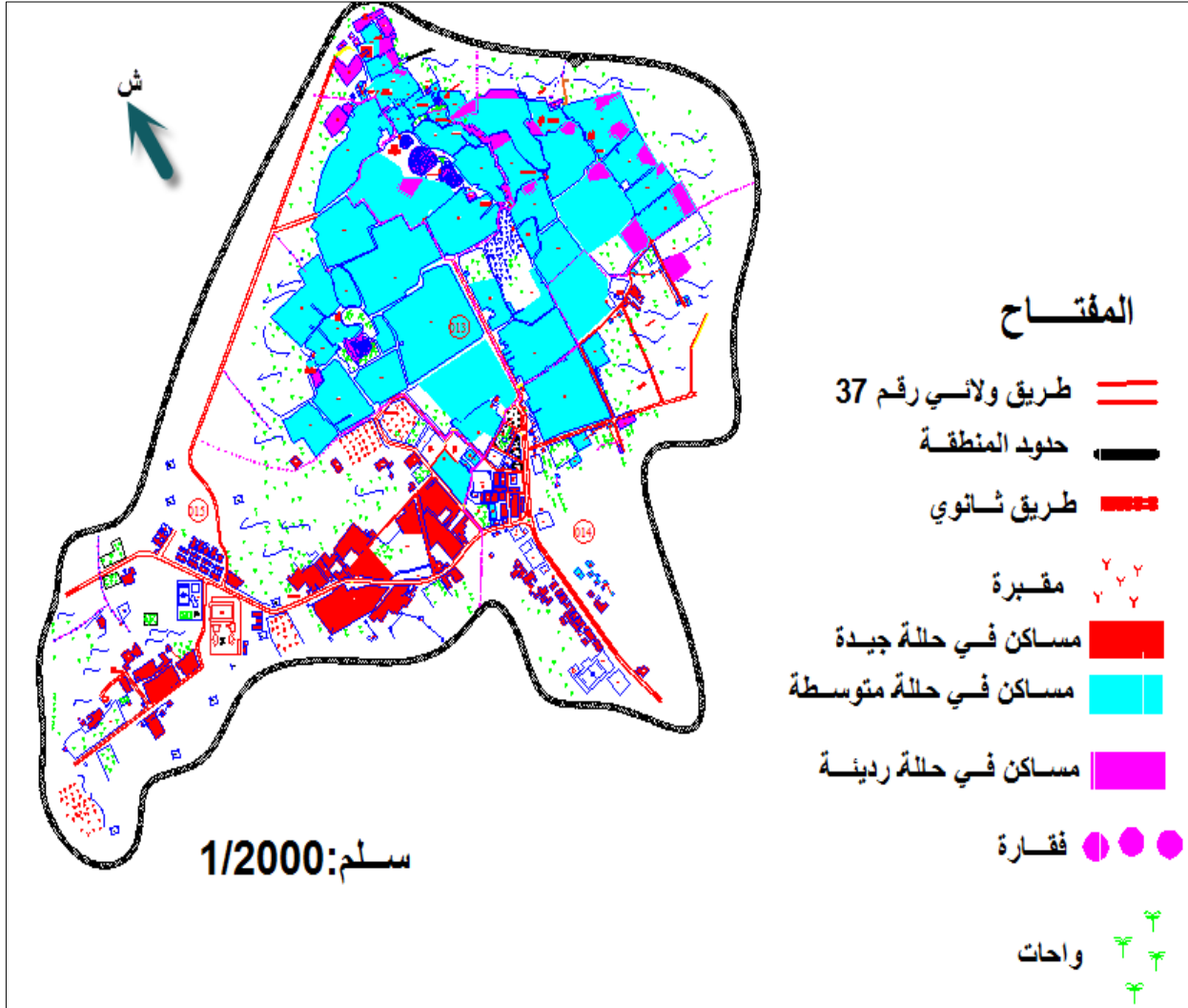
ج- مساكن في حالة جيدة: يكمن عددها بقيمة 402 اي بنسبة 21.79% .

شكل رقم 5: يوضح نسبة حالة المساكن بالمدينة



المصدر : من اعداد الطالبة

خريطة رقم 5: توضح حالة السكنات في المنطقة



المصدر: PDAU أولاد سعيد 2020، معالجة الطالبة

(3) ارتفاع السكنات : في مدينة أولاد سعيد خلال دراستي الميدانية لها فقد لاحظت ان جل المباني

تحتوي على مستوى ارضي، او طابق واحد اما التي فيها طابقين فاكثر فهي ضئيلة جدا.

صورة رقم 7: مسكن ذو مستوى ارضي



المصدر: من التقاط الطالبة, 2020/04/27, 11:05

صورة رقم 6: مسكن ذو مستوى ارضي + طابق



المصدر: من التقاط الطالبة, 2020/04/23, 10:40

(4) الطبيعة العقارية:

ان مدينة أولاد سعيد خلال الدراسة الميدانية لاحظت ان الطبيعة العقارية لها للمساكن متنوعة حيث نجد

فيها مساكن مستأجرة، مسكن اجتماعي مساكن لملك خاص ومساكن منكوبين وهذه الأخيرة تكون

لاصحاب المتضررين من الامطار الغزيرة التي سقطت في سنة 2004م، وان اغلبية المساكن في

المنطقة تكون لملك الخاص .

5-2-2. التجهيزات :

تعتبر التجهيزات بمختلف أنواعها من بين العناصر الأساسية للحياة اليومية للسكان، والتي لا يمكن لأي مدينة أن تخلو منها، فهي توفر احتياجات السكان، ومدينة أولاد سعيد من بين تلك المدن حيث انها تتوفر على عدة تجهيزات من بينها تجهيزات صحية، رياضية، ثقافية،

1) تجهيزات تكوينية وتعليمية

جدول رقم 5: تنوع التجهيزات التعليمية والتكوينية لمدينة أولاد سعيد 2019-2020

العدد	نوع التجهيز	القطاع
1	ثانويات	التربية والتعليم
1	متوسطات	
3	ابتدائيات	
1	هيئة التكوين المهني	التكوين المهني

من خلال الدراسة الميدانية للطالبة: 2020

صورة رقم 9: متوسطة شيخ بن عبد كريم مغيلي



المصدر: من التقاط الطالبة: 2020/07/19, 9:41.

صورة رقم 8: ثانوية بن شكشك تاقى



المصدر: من التقاط الطالبة: 2020/07/19, 9:41.

صورة رقم 10: ابتدائية المجاهد يدا محمد



المصدر: من التقاط الطالبة: 2020/04/23, 12:55

صورة رقم 11: هيئة التكوين المهني البشير الابراهيمى



المصدر: من التقاط الطالبة: 2020/05/27, 10:46

(2) تجهيزات إدارية:

جدول رقم 6: تنوع التجهيزات الإدارية لمدينة أولاد سعيد 2019-2020

العدد	نوع التجهيز	القطاع
1	البلدية	الإداري
1	مندوبية بلدية	
1	مكتب بريدي	

من خلال الدراسة الميدانية للطالبة 2020.

صورة رقم 12: مقر البلدية



المصدر: من التقاط الطالبة 2019/12/10, 12:35.

صورة رقم 13: مندوبية بلدية



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/08/01, 13:23.

صورة رقم 14: مكتب بريدي



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/08/01, 13:24.

(3) تجهيزات صحية:

جدول رقم 7: تنوع التجهيزات الصحية لمدينة أولاد سعيد 2019-2020

القطاع	نوع التجهيز	عدد
صحي	عيادة متعددة الخدمات	1
	قاعة علاج	1
	صيدلية	1

المصدر: من خلال الدراسة الميدانية للطالبة 2020

صورة رقم 15: عيادة متعددة الخدمات



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/04/23, 14:03.

صورة رقم 16: صيدلية



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/08/01, 13:30.

4) تجهيزات ثقافية ورياضية:

جدول رقم 8: تنوع التجهيزات الثقافية والرياضية لمدينة أولاد سعيد 2019-2020

العدد	التجهيز	القطاع
1	مركب رياضي	الرياضي
2	ملعب	
1	قاعة متعددة نشاطات	
2	مكتبة	الثقافي
1	قاعة ممارسة حرف النسيج و الخياطة	
1	وزارة الشباب والرياضة	
1	مقر جمعية المجد القادم الثقافي	

المصدر: م خلال الدراسة الميدانية للطالبة 2020.

صورة رقم 17: مركب رياضي العياشي رمضان



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/07/19, 9:43.

صورة رقم 18: الملعب البلدي



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/05/27, 10:57.

صورة رقم 19: قاعة متعددة النشاطات



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/05/27, 10:39.

صورة رقم 20: مكتبة المطالعة العمومية



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/05/27, 9:52.

صورة رقم 21: وزارة الشباب والرياضة الشهيد تامري قادة



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/05/27, 11:00.

(5) تجهيزات دينية:

جدول رقم 9: تنوع التجهيزات الدينية لمدينة أولاد سعيد 2019-2020

العدد	التجهيز	القطاع
18	المساجد	الشؤون الدينية
21	المدارس القرآنية	
3	مصلى العيد	

المصدر: من خلال الدراسة الميدانية للطالبة، 2020.

صورة رقم 23: مصلى العيدين



المصدر: من التقاط الطالبة 2020/04/12, 11:54.

صورة رقم 22: مسجد مولاي عبد القادر جيلالي



المصدر: من التقاط الطالبة 2020/04/23, 10:30.

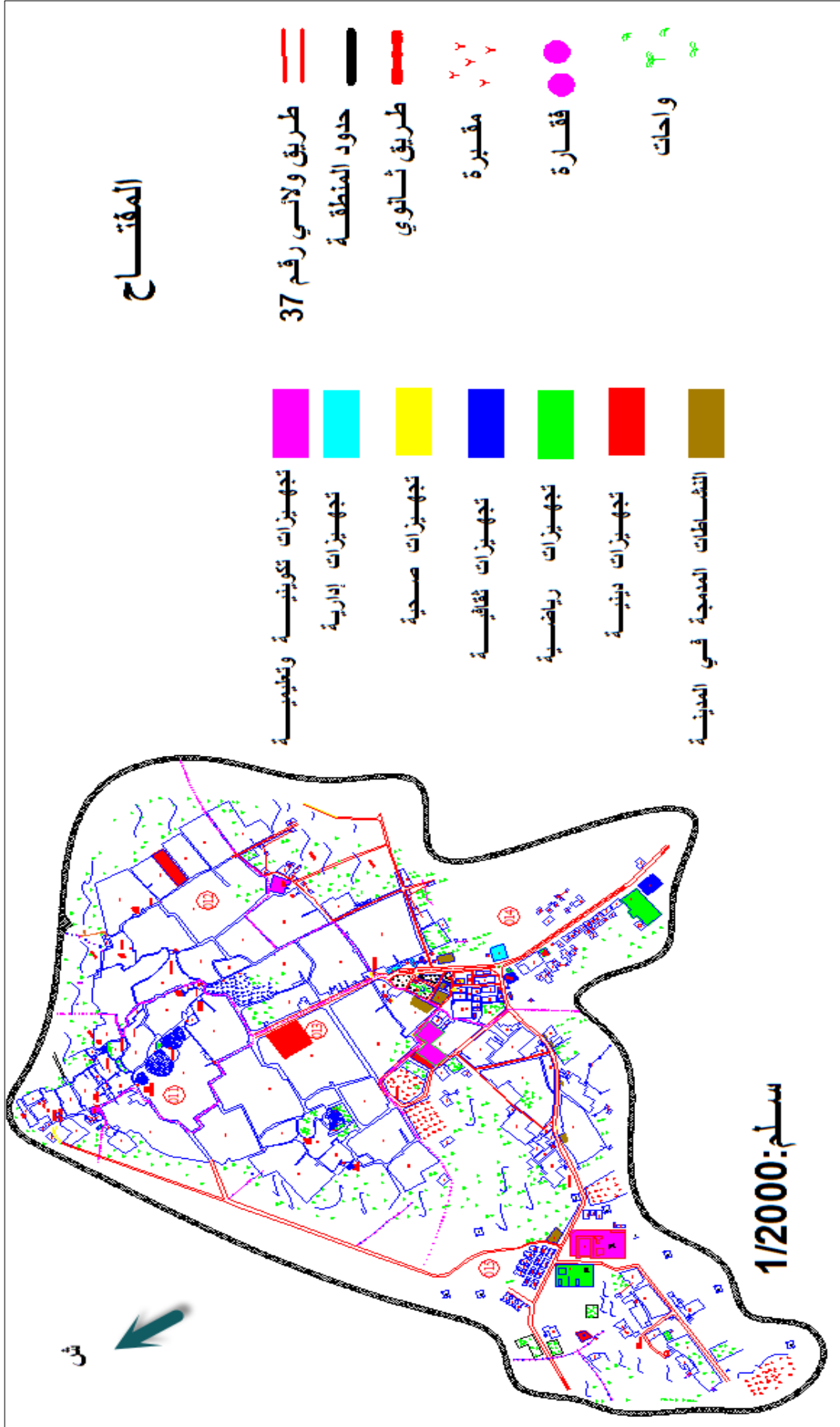
6) النشاطات المدمجة في المدينة:

جدول رقم 10: مختلف النشاطات المدمجة في المدينة

التجهيز	العدد
مواد غذائية	13
خضر وفواكه	4
بيع خردوات عقاقير ومواد بناء	4
أدوات نسيج وخياطة	3
تركيب وإصلاح الزجاج والخشب	1
عشاب	1
حلاق	1
جزار	3
ميكانيك	1

المصدر: من خلال الدراسة الميدانية للطلبة 2020.

خريطة رقم 6: توضح مختلف التجهيزات الموجودة بالمدينة



المصدر : PDAU وأولاد سعيد 2020، معالجة الطالبة

5-3. الاطار الغير مبني:

ان مساحة الاطار الغير مبني متوزعة على المساحات الحرة والطرق

5-3-1. المساحات الحرة:

المساحات الحرة متمثلة في: المساحات الخضراء وأماكن الجلوس والرحبات, إضافة المقابر.

صورة رقم 24: توضح واحة النخيل



✓ المساحات الخضراء: تقريبا تمثل ربع المدينة

او اكثر لان مدينة أولاد سعيد قديما كانت

تعتمد في عيشها على المحصول الزراعي,

ولكن بدأت تتلاشى شيئا فشيئا وهذا بسبب

كثر البنيان, ومن بين المساحات الخضراء

المجودة نجد الواحات والبساتين.

المصدر: من التقاط الطالبة 16/02/2020, 15:17

صورة رقم 25: مساحة الجلوس غير



✓ مساحات الجلوس: توجد مساحتين هي

مستغلة ولكن واحدة مهيئة وأخرى ليست

مهيئة بما فيه الكفاية.

المصدر: من التقاط الطالبة, 18/07/2020, 9:53

صورة رقم 26: رحبة مولاي يعقوب



✓ الرحابات : في مدينة أولاد سعيد توجد عدة

رحبات منها ماهي مخصصة للإقامة

بالاحتفالات الدينية والرقصات الشعبية

الى غير ذلك... ومن بين الرحبات

الموجودة نجد رحبة برزانة التي تقام فيها

رقصة القرقابو وهذا بالاحتفال بوعدة

المصدر: من النقاط الطالبة, 11/04/2020, 13:29

ماملوحة وكذلك نجد رحبة مولاي يعقوب التي تقام فيها رقصة البارود وهذا بالاحتفال بأول محرم.

صورة رقم 27: مقبرة مولاي يعقوب



✓ المقابر: نجد عدة مقابر في أولاد سعيد

عددها تقريبا 6 مقابر او اكثر من بينها :

مقبرة المتواجد فيها قبر الثعالبية زوجة الشيخ عبد

الكريم المغيلي , ومقبرة مولاي إبراهيم وهي اكبر مقبرة

في أولاد سعيد متواجدة قرب حي اغام نتازات, وكذلك

مقبرة بوقفوس المتواجدة في أولاد عبد اللي ومقبرة

تاحموت ولازورة وأيضا مقبرة آت القاضي.

المصدر: من النقاط الطالبة, 11/04/2020, 13:30

5-3-2. الطرق:

تحتوي مدينة أولاد سعيد على طرق مخلفة التي تمثل الهيكل التشكيلي للمدينة منها: الطريق الولائي رقم 37 الذي يربط بين مدينة تميمون واغلاط مروراً بمدينة أولاد سعيد، وطرق ثانوية وفرعية، إضافة إلى الطريق السياحي.

صورة رقم 33: طريق ثانوي



المصدر: من التقاط الطالبة 11/04/2020, 13:59

صورة رقم 32: طريق ولائي رقم 37



المصدر: من التقاط الطالبة 27/05/2020, 11:02

صورة رقم 35: ممر سياحي



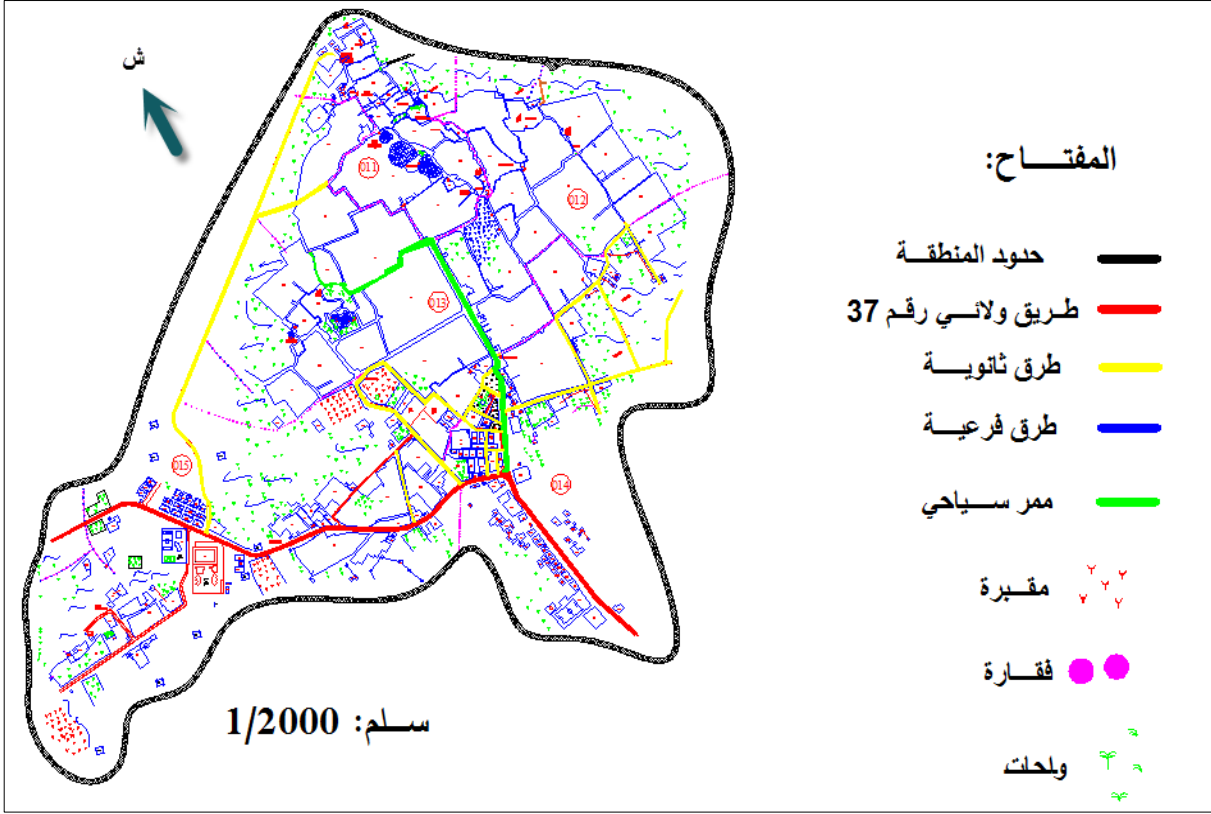
المصدر: من التقاط الطالبة 11/04/2020, 11:33

صورة رقم 34: طريق فرعي



المصدر: من التقاط الطالبة 21/04/2020, 12:21

خريطة رقم 8: توضح أنواع الطرقات المتواجدة في المدينة



المصدر: PDAU لبلدية أولاد سعيد +2020 معالجة الطالبة

(6) مختلف الشبكات:

6-1. شبكة مياه الصالحة للشرب: مدينة أولاد سعيد تحتوي على شبكة مياه صالحة للشرب تكفي تقريبا

الى جل مناطق المدينة وهذا بتوفر خزان المياه وكذلك تواجد مايزيد عن 50 فقارة في المنقطة وهذا ما

يجعل مدينة أولاد سعيد غنية بالمياه الصالحة للشرب, ولكن أحيانا سكان يشتكون من نقص المياه وهذا

نتيجة لاستمرارية انكسار انابيب المياه.

صوة رقم 36: مجرى مياه الصرف الصحي



المصدر: من النقاط الطالبة، 2020/04/23، 10:33

6-2. شبكة الصرف الصحي: نسبة التغطية بيها في المدينة تقريبا متوفرة اكثر في منطقة النمط الحديث حيث انها لاتغطي كامل تراب المدينة وهذا النقص راجع لنقص اوعدم وجود مجاري صرف طبيعية

صوة رقم 37: عمود كهربائي



المصدر: من النقاط الطالبة، 2020/04/11، 10:33

6-3. شبكة الكهرباء: شبكة الكهرباء في مدينة أولاد سعيد متوفرة بشكل كافي لا توجد أي معاناة كثيرة في هذا المجال

6-4. شبكة الغاز: ان شبكة الغاز لم تكن موجودة في مدينة أولاد سعيد فقط في هاذ العام 2020 تم تزويد المدينة بشبكة الغاز ولكن لاتوجد سكنات تستغل هذا النوع من الشبكات ولازال السكان يستعملون قرووات الغاز.

خلاصة الفصل

من خلال دراستي لتحليل المدينة لاحظت انه مدينة أولاد سعيد قد مرت بتطورات عمرانية مختلفة كان لها دور كبير في تغير البنية العمرانية للمنطقة حيث انه توجد أنواع مختلفة من الانسجة العمرانية المشكلة للمدينة, من بينها نمط حديث ونمط القديم .

وكذلك تطور عدد السكان دائما في تزايد وهذا بشكل ملحوظ, وتوفر المدينة على جل التجهيزات التي يحتاج اليها المواطن , ووجود شبكة طرق مختلفة التي تعتبر هي العنصر الأساسي المشكل لخطة المدينة.

الا انها تعاني من بعض المشاكل منها نقص في شبكة الصرف الصحي, نجد اختفاء تدريجي لنمط القديم الذي يدل على تاريخ المنطقة .

الفصل الثالث: دراسة المعالم والمواقع

الاثريه لمدينة أولاد سعيد

● القصبات

● الأضرحة.

● الفقارات.

● التعليقات

تمهيد:

يتعرض هذا الفصل الى دراسة المواقع والمعالم الاثرية الموجودة في مدينة أولاد سعيد, والتي منها القصور والفقارة إضافة الى عنصر الاضرحة, وكذلك معرفة ماهي أسباب اندثارها وتدهورها وكذلك معرفة نسبة أهميتها في تواجدها في المدينة والتفكير في حل للحد من هذا التدهور.

1. دراسة القصبات:

من خلال دراستي الميدانية لمدينة أولاد سعيد لاحظت وجود عدة قصبات والتي هي اغام نشيخ, اغام نهزوف, اغام ن تيمي, اغام اودهمان, اغام نترزيت, اغام نتباموسى, اغام نات هارون, وكذلك ايقوزولن إضافة الى آت عبد اللي وهذه القصبات تعتبر من الانوية الأولى للمدينة وتعتبر كتراث عريق لها دل على قدم المدينة, ولأكثر وضوحا ننظر الجدول رقم:11

ومن خلال الدراسة اتضح ان اغلب القصبات الموجودة في مدينة أولاد سعيدة مهدمة ومتدهورة تعاني من الإهمال واندثار العديد من معالمها كالبيوت والمرافق الداخلية المشكلة لها ومعظمها تعتبر قصبات مهجورة نظرا لفقدانهم معظم الاسقف والجدران هدمت, ومنها من لم يبقى منها أي اثر عدا اغام نتباموسى واغام آت هارون فيها جزء في حالة متوسطة ولكن أهلة للتدهور وجل الأسباب لهذا التدهور نتيجة هبوب الرياح والامطار ولكن السبب الأكثر أهمية يرجع الى عدم وجود ثقافة المحافظة على التراث العمراني في المنطقة وحتى البلدية نجدها غير مهتمة في هذا الامر أي بعدم الاهتمام بهذا الإرث.

جدول رقم 11: اهم القصبات الموجودة بمنطقة الدراسة

اسم القصبه	تاريخ تأسيسها	مؤسسها	القبائل التي سكنتها	شكلها	مادة +تقنية البناء	ملاحظة	صورة
اغام ن تمي	القرن 10	سالم اوعمو	دبداب+ قبيلة سالم اوعمو	شبه دائري	طين	متدهور جدا	انظر الصورة رقم:38
اغام آت هارون	القرن 12	قبيلة يهودية	كانت فيها قبيلة يهودية ثم في 1350 جاءها قبيلة ايباجلاغن ثم في القرن 14 جاءها آت كرادو	شبه دائري+ اضلاع منحنية ذات رؤوس	طين + حجر صغير	في حالة تدهور	انظر الصورة رقم:39
اغام نشيخ	القرن 10	الشيخ سعيد	كان فيه سلالة الشيخ سعيد ثم جاءه آت لحسن في القرن 13 للميلاد	نصف دائري	طين + حجارة كبيرة	متدهور	انظر الصورة رقم:41

/	متدهور جدا	طين	مربع	كانت فيه سلالة بادهمان لم تقطن طويلا ثم اشتره منهم آت القاضي	سيدي عبد الرحمان الشريف	القرن 14	اغام اودهمان
انظر الصورة رقم: 40	متوسط	طين	مستطيل	آت لحسن	سيدي بموسى	القرن 15	اغام ن باموسى
/	لم يبقى له اثر	غير معروف	غير واضح	آت الجزولي	سيدي عبد السلام الجزولي	القرن 13	ايقوزولن
/		طين + حجارة كبيرة	غير واضح	آت لحسن	آت لحسن	القرن 14	اغام تازايت
انظر الصورة رقم: 42	متدهورة جدا	طين + حجارة	شبه دائري	غير معروف	غير معروف	غير معروف	اغام نهزوف
/	لم يبقى له اثر	غير معروف	غير معروف	سلالة شيخ آعراب	شيخ آعراب	القرن 15	آت عبد اللي

صورة رقم 39: اغام آت هارون



المصدر: من التقاط الطالبة, 2020/04/11, 13:16

صورة رقم 38: اغام ن تمي



المصدر: من التقاط الطالبة, 2020/04/11, 12:11

صورة رقم 41: اغام نشيخ



المصدر: من التقاط الطالبة, 2020/04/11, 11:09

صورة رقم 40: اغام آت باموسى



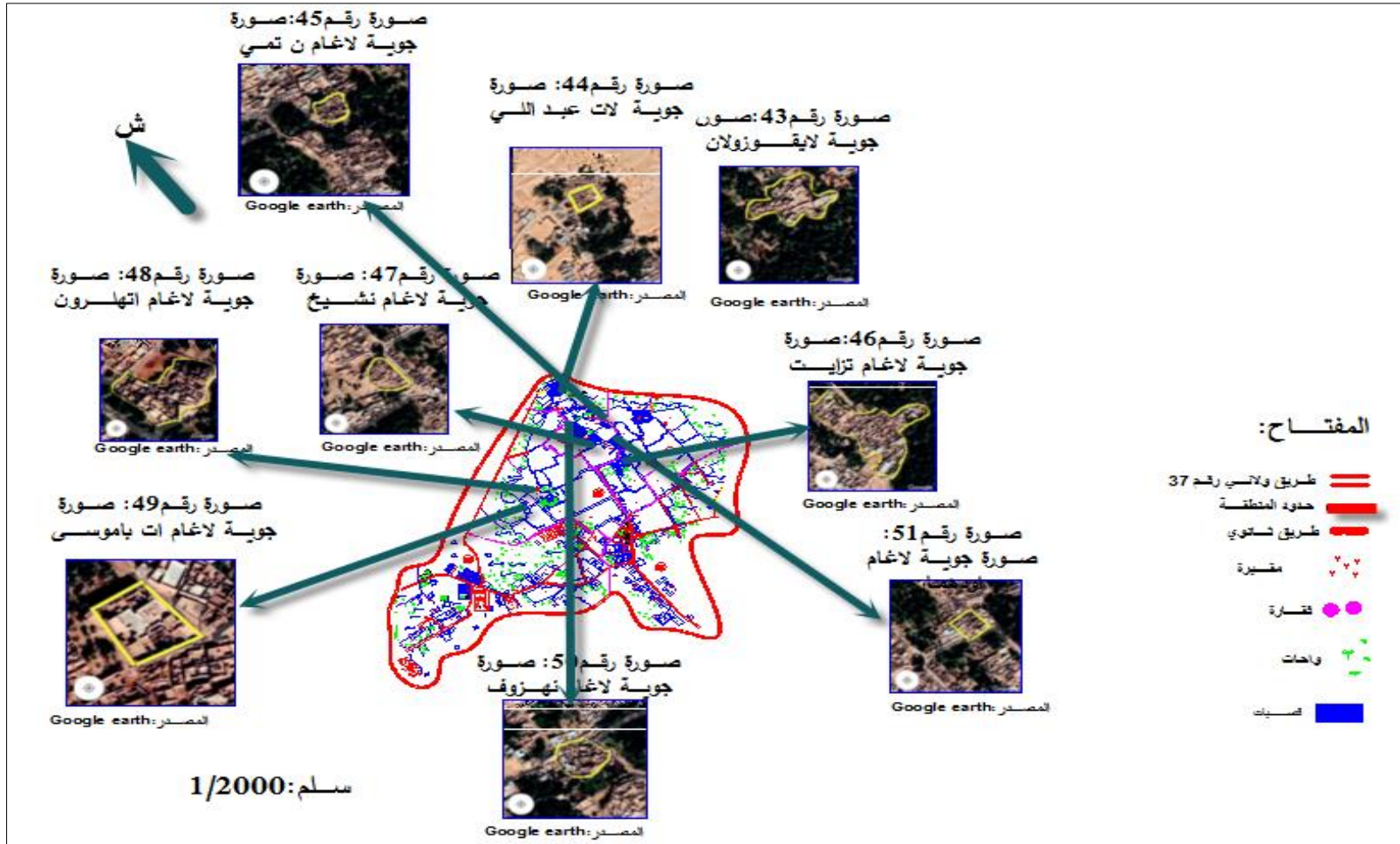
المصدر: من التقاط الطالبة, 2020/04/12, 12:10

صورة رقم 42: اغام نهزوف



المصدر: من التقاط الطالبة, 2020/04/11, 12:46

خريطة رقم 9: موضع مختلف القصبات الموجودة بالمنطقة



2. الاضرحة:

ما من قصر من القصور القورارية الا تتواجد به اضرحة للأولياء حيث تتراكم بين واحات النخيل و البنايات الطوبية الحمراء، قبب، واضرحة بيضاء. تفنن المهندس القوراري في معماره بين المخروطي والمربع والدائري، كما وظفت فيه العمارة السودانية حيث صمم في واجهتها الامامية باب يدخل الى حرم المرافق او الضريح بأحسن لباس الفخم تمجيدا وتخليلا لروح الوالي الصالح وقد تصمم في جنبات الضريح نقوب صغيرة كما قد يدور بالضريح ممر دائري يوضع لمرور الزائرين.

ومن خلال الدراسة الميدانية لأضرحة أولاد سعيد يمكن تصنيف ستة أنواع رئيسية و ذلك حسب تخطيطها وشكل سقفها وهي:

- * اضرحة ذات غرفة جنازية مسقوفة
- * اضرحة مسقوفة بقبة مخروطية تحيطها رحبة
- * اضرحة بقبة نصف دائري
- * اضرحة عبارة عن حويطة غير مسقوفة
- * اضرحة بسيطة عبارة عن مقبرة فقط
- * اضرحة عبارة عن مقامات لا توجد فيها قبر

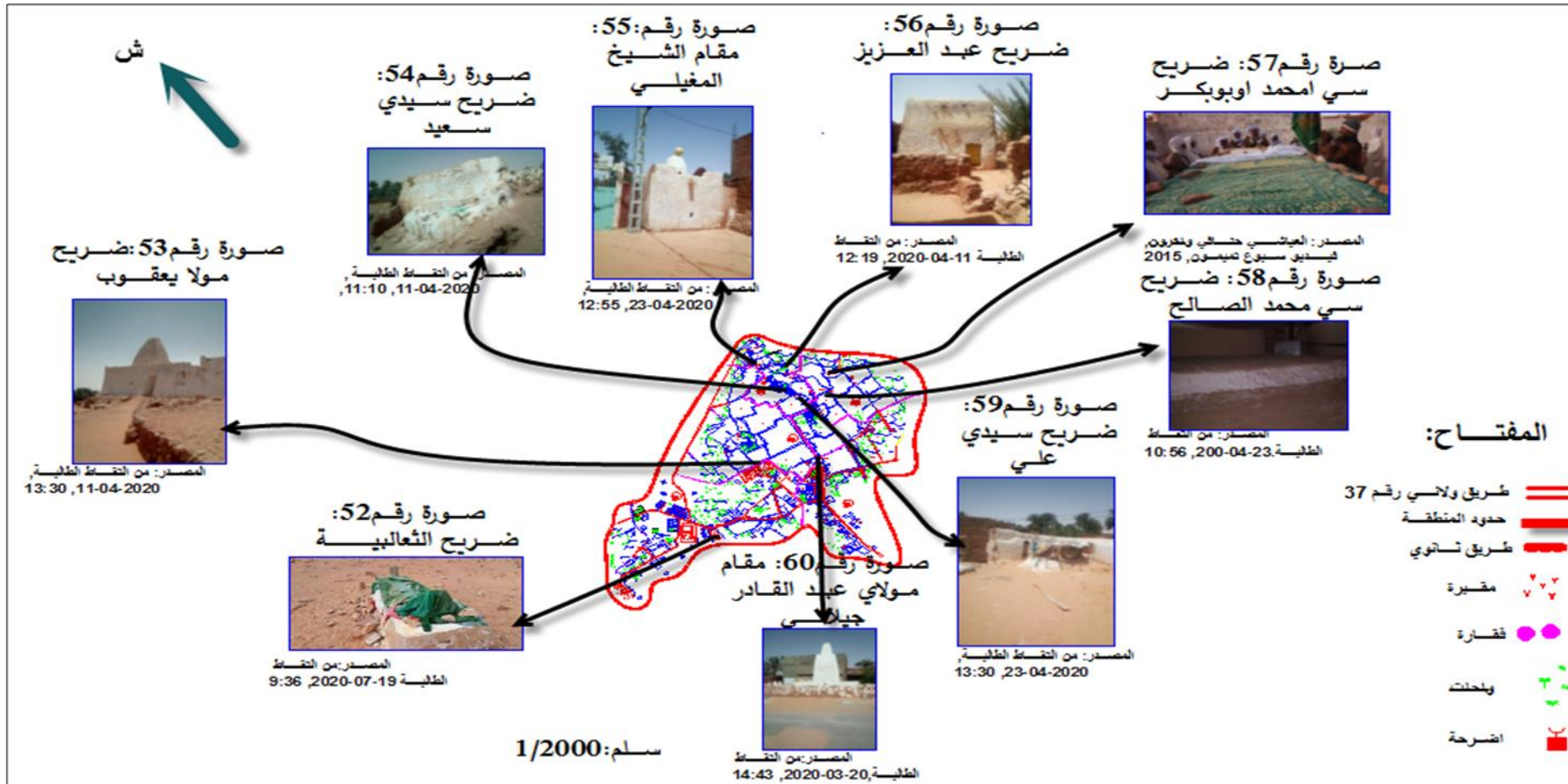
ان الاضرحة في مدينة أولاد سعيد تقريبا كلها في حالة جيدة وهذا راجع للاحتفالات الموسمية التي تقام في المنطقة حيث يتم تلبسهم بأغطية جديدة ووضح الجير فوق الضريح وطلائه به , ولكن بالنسبة لتلك الاضرحة الغير موجود لها احاطة تكون معرضة اكثر للاندثار.

جدول رقم 12: اهم الاضرحة الموجودة بمنطقة الدراسة

اسم الضريح	الموقع واصله	التغطية	شكل القبّة	الحالة	الفناء	وجود قبر ام مقام	تاريخ إقامة زيارته
مولاي يعقوب	اغام نتباموسى اصل مغربي	توجد	مخروطي طويل	جيدة	يوجد	وجود القبر	1 محرم
مولاي عبد القادر جيلالي	حي لعروسي اصل عراقي	توجد	مخروطي طويل	جيدة	يوجد	عبارة عن مقام	الجمعة الثالثة من شهر ماي
سيدي سعيد	اغام الشيخ	لا توجد	لا توجد	جيدة	لا يوجد	وجود القبر	8-9 رمضان
سي محمد الصالح	صالح او عمر	لا توجد	لا توجد	جيدة	لا يوجد	وجود القبر	8 ذي الحجة
سيدي علي	حي الصفاح	لا توجد	لا توجد	جيدة	لا يوجد	وجود القبر	16 ربيع الأول
سي احمد ابوبكر	ايقوزولان	لا توجد	لا توجد	جيدة	لا يوجد	وجود القبر	9 محرم
شيخ عبد الكريم مغلي	اغام انهزوف اصل تلمساني	توجد	نصف دائرية	جيدة	لا يوجد	عبارة عن مقام	13 ربيع الأول
الثعالبية	حي باضاها اصل جزائر	لا توجد	لا توجد	جيدة	لا يوجد	وجود القبر	12 ربيع الأول
سيدي عبد العزيز	حي صلاح الدين	توجد	لا توجد	جيدة	يوجد	وجود القبر	12 ربيع الأول

المصدر: من اعداد الطالبة 2020

خريطة رقم 10: تموضع الاضرحة في مدينة أولاد سعيد



المصدر: PDAU لبلدية أولاد سعيد +معالجة الطالب 2020

3. الفقرات:

تحتل الفقارة مرتبة كبيرة في مدينة أولاد سعيد فهي احدى المرتكزات التي قامت عليها حياة تلك المجموعة البشرية ثم حازت مع مرور الأيام أهمية اجتماعية واقتصادية وهي عبارة عن سلسلة من الابار المرتبطة بعضها ببعض، تتحدر مياهها من مستوى ارض عالي الى مستوى منخفض يشرف على تربة صالحة للزراعة فيجري عليها منسوب ماء الفقارة وتدفق الماء في الساقية على مستوى سطح الأرض عند واحات النخيل.

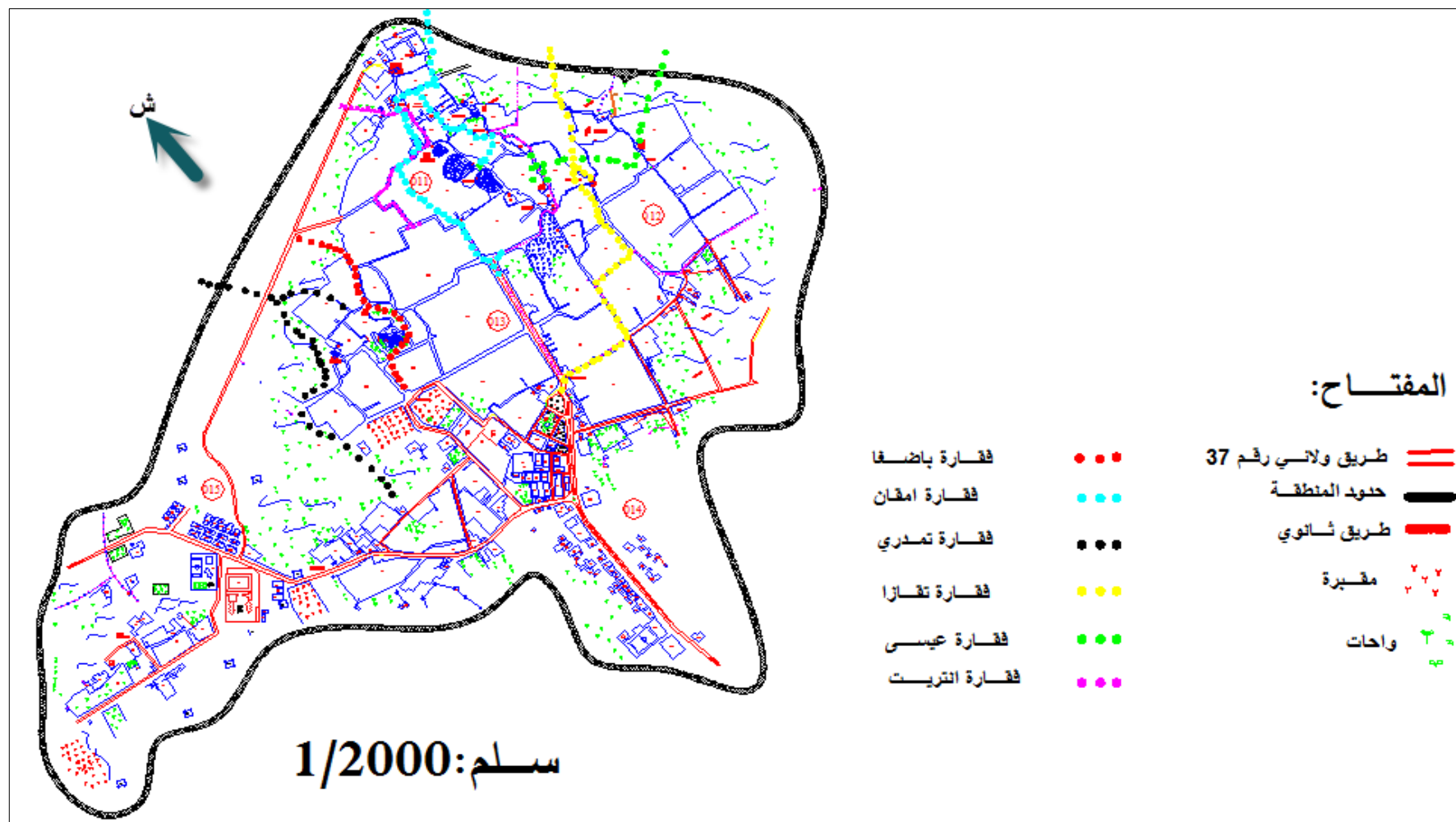
الفقرات في قورارة تنحدر من كثبان رملية ويجهل الناس المنبع الأصلي دليل على قدم الفقارة في منطقة قورارة وهي تأخذ اسما امازيغيا مثل، باضغا، امقان، تمدي، بزايدي، تقازا، عيسى، بلكدوس، انترينت، ... الخ، حاليا نقص الماء بسبب قلة الصيانة وهجرة الساكنة لهذا التراث، أي قلة الاهتمام وعدم المواظبة على الصيانة، وبهذا كثرة الانسدادات مما جعلنا نفقد معظم الفقرات وكذلك أثرت بشكل سلبي على النشاط الزراعي.

توجد في مدينة أولاد سعيد مايزيد عن 50 فقارة من بينها موضحة في الجدول رقم: 13

جدول رقم 13: اهم الفقرات المتواجدة بالمدينة

اسم الفقرة	مكان قسريتها	مسارها	حالتها
باضغا	أولاد هارون	من شمال المدينة مرورا بأولاد هارون الى غاية شارع مولاي يعقوب	جيدة
امقان	- سقاق انتريت - اغام نشيخ	من الشمال الشرقي للمدينة الى أولاد عبد اللي ثم تتفرع الى فرعين, واحدة الى صلاح الدين ثم ادهمان وصولا الى اغام نشيخ. اما الثانية من أولاد عبد اللي الى شرق بايوسف وغرب اغام نشيخ مرورا الى سقاق انتريت الى غاية تانوت تامقانت	جيدة
تمدري	أولاد باموسى	من الشمال الغربي للمدينة تمر بيت أولاد باموسى واولاد هارون ثم تدخل الى أولاد باموسى.	متوسطة
تقازا	قوزولن	من الشمال الشرقي للمدينة تمر الى قوزولن ثم تتفرع فرعين , الأولى الى صالح او عمر والثانية الى تعزي وصولا الى شارع مولاي عبد القادر	
عيسى	يودارة	من شرق أولاد سعيد الى برا عيسى مرورا ببودارة الوسط وصولا الى اغام ترات	
انتريت	بايوسف	من الشمال الغربي لأولاد سعيد مرورا بأولاد عبد اللي إلى غاية بايوسف	

خريطة رقم 11: مسار الفقارات في مدينة أولاد سعيد



المصدر: PDAU لبلدية أولاد سعيد 2020 +معالجة الطالبة

صورة رقم 61: تموضع فقارة باضغا



المصدر: من النقاط الطالبة, 2020/04/11, 13:04

صورة رقم 62: قسرية فقارة باضغا



المصدر: من النقاط الطالبة, 2020/04/11, 13:07

صورة رقم 63: قسرية امقان في سقاق انتريت



المصدر: من النقاط الطالبة, 2020/04/23, 13:33

صورة رقم 64: قسرية امقان في اغام نشيخ



المصدر: من النقاط الطالبة, 2020/04/11, 11:21

صورة رقم 65: قسرية فقارة تمدري



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/04/12, 12:18

صورة رقم 66: قسرية فقارة تقازا



المصدر: من النقاط الطالبة 2020/04/23, 11:13

صورة رقم 67: قسرية فقارة عيسى



المصدر: من النقاط الطالبة, 2020/04/23, 11:26

صورة رقم 68: قسرية فقارة انتريت



المصدر: من النقاط الطالبة: 2020/04/23, 13:39

صورة رقم 69: فقارة في حالة سيئة



المصدر: من النقاط الطالبة, 2020/04/23, 12:34

4) التعليقات :

- القصبات في مدينة أولاد سعيد في حالة متدهورة وسئية وهذا راجع لعدة عوامل منها ,عوامل طبيعية (الامطار , الحرارة , الرياح). عوامل بيولوجية (الفنران , الحشرات) إضافة الى ذلك العامل البشري وما يقوم به من هدم وتخريب , والحرق لمواد بنائه مثل الخشب والنوافذ وهذا لاستغلالها في عملية التدفئة والطهي , ونجد في معظم القصبات كثرة التشققات , ووجود تحثث للجدران , مع غياب التسقيف .
- الفقارات في مدينة أولاد سعيد آيلة للزوال وهذا نتيجة لوجود التربة والرمال تقوم بتغطيتها وانسدادها إضافة الى النفايات عندما تسقط فيها تصبح المياه غير صالحة للاستعمال لانه يصبح ملوث ومع مرور الوقت يفقد هذا الإرث الحضري بسبب هذه العوامل اذ لم يتم صيانتها.

خلاصة:

مما سبق داسته عن المواقع والمعالم التراثية لمدينة أولاد سعيد واستغلالها فان مدينة أولاد سعيد تضم مكونات تراثية هائلة لا يستهان بها, قادرة على الأقل تطوير المنطقة وهذا باستغلال هذا التراث في الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية إضافة الى ذلك المؤهلات الطبيعية والبشرية التي جعلت المنطقة من ابرز المناطق التراثية, ولكن نلاحظ عدم الاهتمام بها ومعظمه تقريبا في طريقه الى الزوال, هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد ان الدولة أصدرت عدة مخططات وقوانين من اجل الحفاظ على التراث الحضري فالنصوص التشريعية تناولت التراث الثقافي ، في حين تطرقت القوانين الى التراث الحضري كل هذا من اجل حماية المواقع و المناطق الاثرية حتى تساهم في الاستدامة التراثية, الا انها لانجد لها دور في منطقة الدراسة ولا يوجد لها أي تفاعل في الحفاظ على اراث مدينة أولاد سعيد.

الفصل الرابع: الدراسة التطبيقية

• تحليل استمارة البحث.

• نوعية تدخل على كيفية الحفاظ على

التراث العمراني الموجود بمنطقة

الدراسة.

• توصيات واقتراحات

تمهيد:

يتطلب الامر في تحليل البيانات الميدانية الاعتماد بصفة أساسية على تلك المعلومات الوارد في الاستمارة, الى جانب ما ورد من معلومات عن طريق الملاحظة , كما روعي الاهتمام بالبيانات التي لها علاقة مباشرة بفرضية البحث وأهدافه, لذلك شمل التعليق على الإجابات على الأسئلة الموجهة الى المبحوثين.

في هذا المحور سوف نتطرق الى الجوانب التي تشكل النظام العام لمجتمع البحث ويتم في هذا المحور تحليل الإجابات المتعلقة بالاستمارة وكذلك نقوم بالتدخل على كيفية الحفاظ على التراث العمراني الموجود في منطقة الدراسة إضافة الى توصيات واقتراحات.

اولاً: تحليل استمارة البحث:

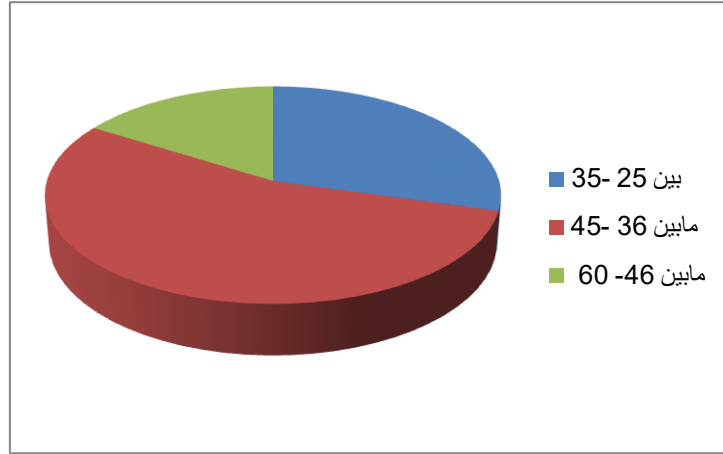
(1) إجابات خاصة بالجانب الاجتماعي

(1) السن:

الجدول رقم 14: توزيع افراد العينة حسب السن

شكل رقم 6: توزيع افراد العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
29.16%	14	35 - 25
54.16%	26	45 - 36
16.66%	8	60 - 46
100%	48	المجموع



يمثل عامل السن احد اهم الخصائص الديموغرافية التي يقاس بها مركز ودور الانسان في حياته الاجتماعية والاقتصادية , ومؤشر على وضع المجتمع على المستوى الصحي والمعيشي بالنسبة لعينة البحث فان اغلب افرادها من البالغين والراشدين , ومن المسؤولين اجتماعيا على غيرهم من المقيمين معهم, وهو الوضع الذي يسمح بتقدير دور هؤلاء في الحياة الاسرية كأرباب عائلات وفي علاقاتهم بالمجتمع العام, فهم نتائج ثقافة افراد العينة ينحصر سنهم ما بين (36-45) سنة وهي الفترة الأكثر اهم في حياة افراد العينة نظرا لكونها مرحلة هامة في تكوين الاسرة وتحمل مسؤولياتها. حيث نجد من خلال الجدول رقم:14 والشكل رقم:6 ان افراد العينة تتكون من ثلاث فئات عمرية وهي: الأولى التي هي من

"25-35" وهذا بتكرار 14 تكرارا , أي بنسبة 29.16% , والثانية من "36-45" سنة وهذا بتكرار

26 تكرار أي بنسبة 45.16% والثالثة من "46-60" سنة وهذا بتكرار 8 تكرارات وهذا بنسبة

16.66%.

(2) الجنس:

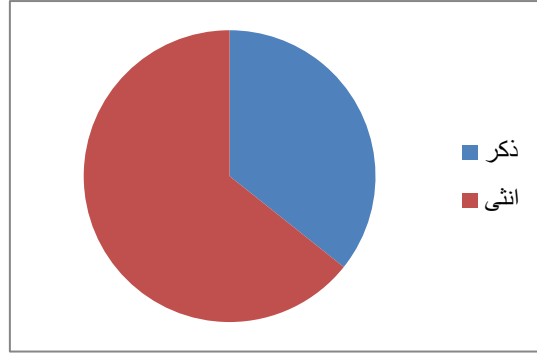
جدول رقم 15: توزيع افراد العينة

حسب الجنس

35.70	20	ذكر
64.30	36	انثى
100	56	المجموع

شكل رقم 7 : توزيع افراد العينة

حسب الجنس



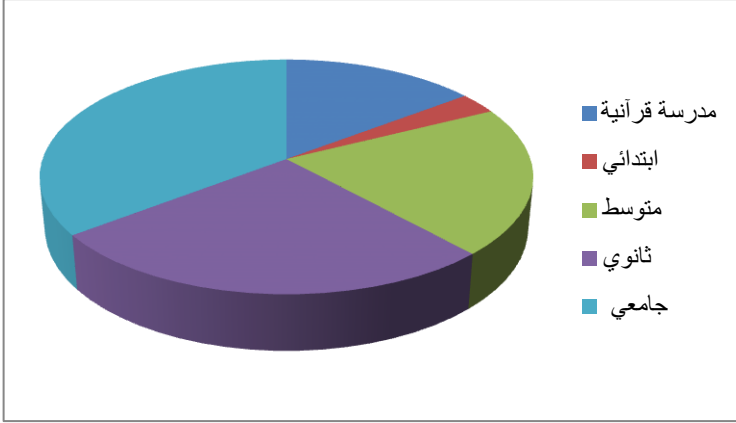
من خلال الجدول رقم 15 والشكل رقم 7: اتضح لنا ان نسبة توزيع افراد العينة حسب الجنس اتضح ان نسبة الاناث هي الأعلى على مستوى المنطقة من الافراد المبحوثين وهذا كون الاناث اكثر تواجدا في المساكن اثناء عملية ملء الاستمارة ، خاصة منهم ارباب البيوت من أمهات وزوجات وهذا خاصة اثناء الفترة الصباحية اين يكون معظم الرجال في أماكن عملهم او قضاء حاجياتهم المنزلية . وهذا ماجعل نسبة الاناث اعلى وصل نسبتها الى 64.30% وقد كان لهذه الاناث ردود على أسئلة من المفروض ان تكون للرجال ولكن بما انهن يمثلن ازواجهن او غيرهم وخاصة كونهم على دراية تامة بكل أوضاعهن في المساكن او خارجها وكان ردود افعالهن على الأجوبة المطلوبة او المطروحة بالنيابة عن فئة الرجال ، اما بالنسبة للرجال فقد كانت نسبت مشاركتهم بنسبة 35.70% وهذه النسبة تعتبر راجعة لكبار السن والمتقاعدين عن العمل إضافة الى البطالين الذين معظم اوقاتهم في المنازل

3) المستوى الدراسي للأفراد:

جدول رقم 16: المستوى الدراسي للأفراد

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
مدرسة قرآنية	5	14.70%
ابتدائي	1	2.94%
متوسط	7	20.58%
ثانوي	9	26.47%
جامعي	12	35.29%
المجموع	34	100%

شكل رقم 8: المستوى الدراسي للأفراد



من خلال الجدول رقم: 16 والشكل رقم: 8 نلاحظ ان في مدينة أولاد سعيد فئة الجامعيين تمثل اكبر نسبة ب 35.29% تليها فئة المستوى الثانوي ب 26.47% بينما نجد فئة المدرسة القرآنية بنسبة 14.70% ونسبة التعليم الابتدائي هي اقل فئة بنسبة 2.94%.

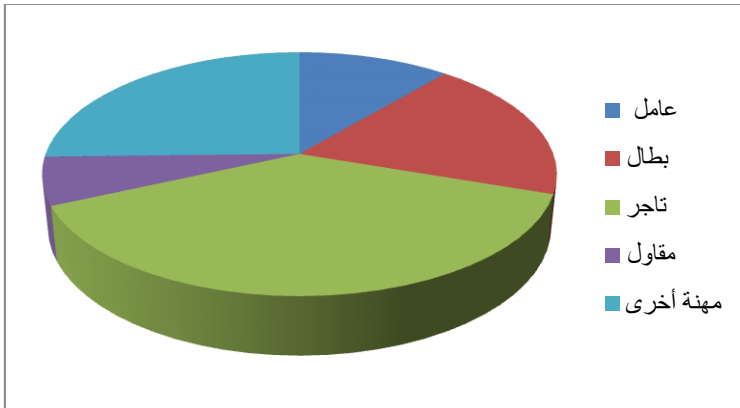
4) طبيعة العمل:

جدول رقم 17: طبيعة العمل في

المدينة

الوظيفة	تكرار	النسبة
عامل	15	34%
بطل	6	13.95%
تاجر	12	27.90%
مقاول	2	4.65%
مهنة أخرى	8	18.60%
المجموع	43	100%

شكل رقم 9: طبيعة العمل في المدينة



ان طبيعة العمل للأفراد في المدينة هو في قطاع عامل بالدرجة الأولى لانها مركز البلدية ا بنسبة 34% ثم تأتي بعدها تاجر بنسبة 27.90% إضافة الى مهن أخرى بنسبة 18.60% وتليها نسبة البطالة وعمل المقاول على الترتيب بنسبة 13.95% و 4.65%.

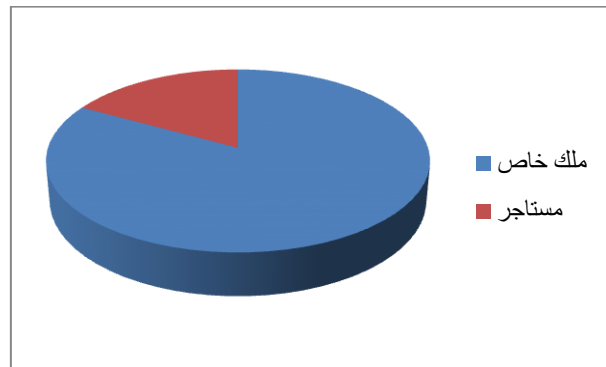
(2) إجابات متعلقة بالجانب العمراني للمدينة :

(1) طبيعة المسكن :

جدول رقم 18: طبيعة المسكن

نسبة مئوية	التكرار	طبيعية الملكية
82.97	39	ملك خاص
17.02%	8	مستاجر
100%	47	المجموع

شكل رقم 10: طبيعة المسكن



ان معظم السكان في المنطقة يمتلكون مسكن خاص وهذا من خلال الجدول والشكل حيث انه نسبة الأشخاص الذين يمتلكون مسكن خاص 28.97% اما بالنسبة للمستأجرين نسبتهم 17.02%.

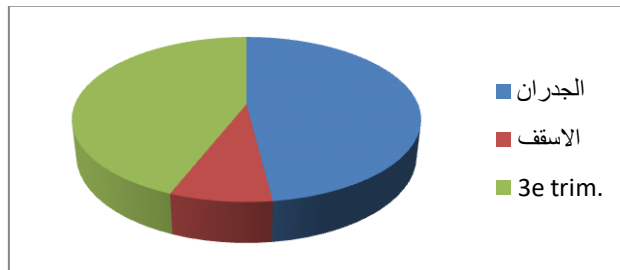
(2) ماهي حالت المنزل من الخارج ؟

سيئة للغاية , على أي مستوى؟

جدول رقم 19: حالة نسبة المنزل من الخارج

النسبة	التكرار	مستوى المشكل
48%	24	الجدران
08%	04	الاسقف
44%	22	الشبكات المختلفة
100	50	المجموع

شكل رقم 11: حالة المنزل من الخارج



اغلبية العينة يقولون ان منازلهم تعاني من مشاكل مختلفة وخاصة في الجدران والشبكات المختلفة وبمعدل اقل للاسطح .

(3) إجابات متعلقة بالتراث العمراني :

(1) أسباب تدهور التراث في المنطقة:

جدول رقم 20: أسباب تدهور التراث في

المنطقة

النسبة	التكرار	سبب التدهور
42.85%	15	نقص الوعي
57.14%	20	اهمال من قبل المسؤولين
100%	35	المجموع

شكل رقم 12: أسباب تدهور التراث في المنطقة



ويترتب على ذلك ان سبب تدهور التراث في المنطقة أولاً راجع الى الإهمال من قبل المسؤولين وهذا بنسبة 57.14% وتليه بعد ذلك نقص الوعي بنسبة 42.85%.

(2) هل تفضل الحفاظ على الهوية العمرانية للمباني التراثية مع إضافة التعديلات بالمتطلبات اليومية

الحدثة في المنطقة؟

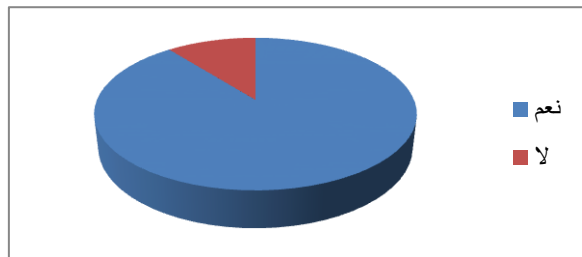
جدول رقم 21: الحفاظ على الهوية العمرانية

مع بعض الإضافات ام لا

نسبة	تكرار	
89.28%	50	نعم
10.71%	6	لا
100%	56	المجموع

شكل رقم 13: الحفاظ على الهوية العمرانية مع

بعض الإضافات ام لا



ان معظم العينات تفضل الحفاظ على الهوية العمرانية مع إضافة التعديلات وهذا بنسبة 89.28% وهذا يعني انهم لا يريدون ان يلغي التراث العمراني نهائيا بل العكس يفضلون استمراره.

3) نظرة الافراد الى المنطقة كتراث عمراني واجتماعي وضرورة الحفاظ عليه :

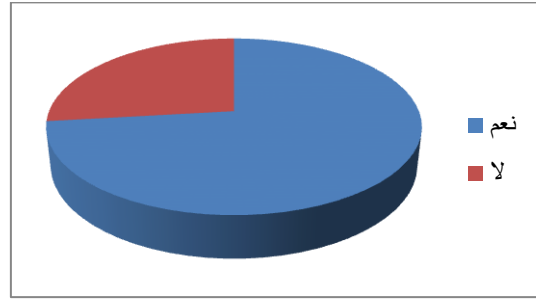
جدول رقم 22: نظرة الافراد الى المنطقة كتراث

عمراني واجتماعي وضرورة الحفاظ عليه

نسبة	تكرار	
73.17%	30	نعم
26.82%	11	لا
100%	41	مجموع

شكل رقم 14: نظرة الافراد الى المنطقة كتراث

عمراني واجتماعي وضرورة الحفاظ عليه



73.17% من الافراد ينظرون الى المنطقة كتراث عمراني او اجتماعي ومن الضروري المحافظة عليه نظرا لقدم جزورها وعراقة تاريخها, وهذا ما دل على تمسكهم بتاريخ منطقتهم .

4) توجد قوانين للحفاظ على التراث العمراني : نعم. من بينها قانون 04/98

4) أسئلة خاصة بالمشاركة الشعبية:

1) ماذا تقترحون لتفعيل المدينة بشكل عام حتى تكون مدينة تراثية؟

* الاهتمام بالنمط العمراني التقليدي.

* حسن الإدارة وتوعية الشعب.

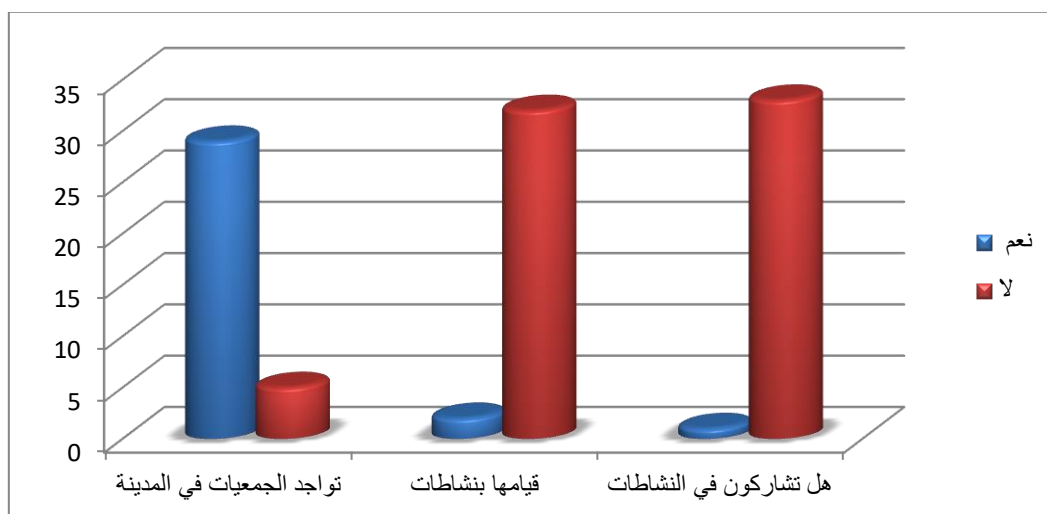
* استعمال مواد محدثة في البناء تتلاءم مع النمط التقليدي وتتماشى مع التطورات الزمنية.

2) نشاط الجمعيات في المدينة:

جدول رقم 23: نشاط الجمعيات في المدينة

لا		نعم		الأسئلة المطروحة حول نشاط الجمعية
نسبة	تكرار	النسبة	تكرار	
14.70%	5	85.29%	29	تواجد الجمعيات في المدينة
94.11%	32	5.88%	2	قيامها بنشاطات
97.05%	33	2.94%	1	هل تشاركون في النشاطات

شكل 15: نشاط الجمعيات في المدينة



من خلال الجدول والشكل نستنتج انه توجد جمعيات في المنطقة الا انها لا تقوم بدور كافي لإحياء التراث العمراني.

6) أسئلة تخص المواقع والمعالم التراثية الموجودة في المنطقة:

1) القصبات:

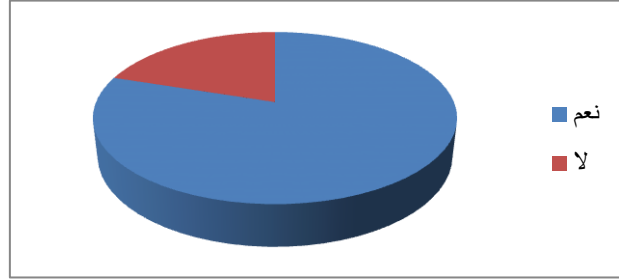
1-1. هل تعجبكم شكل ونوع بناء القصبات ؟

جدول رقم 24: نسب وعدد الأشخاص

المستجوبين

نسبة	تكرار	
80%	12	نعم
20%	3	لا

شكل 16: نسب وعدد الأشخاص المستجوبين



من خلال الجدول نلاحظ انه معظم الأشخاص يعجبهم شكل ونوع البناء للقصبات وهذا لتواجد نسبتها بقيمة 80%.

2-1. ماهي مواد بناء القصبات؟

شكل 17: نسب وعدد الأشخاص

المستجوبين في مواد بناء القصبات

جدول 25: نسب وعدد الأشخاص

المستجوبين في مواد بناء القصبات

نسبة	تكرار	مواد البناء
100	60	الطوب والطين
0	0	الاسمنت
0	0	مختلط



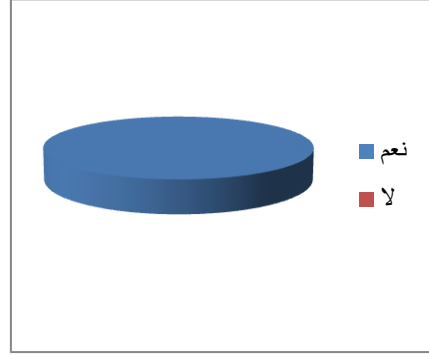
ان مواد البناء التي بنيت بها القصبات هي عبارة عن طوب وطين وهذا من خلال ما رأيناه من الجدول

3-1. هل تعتبر القصبات موروثة حضري، وهل يجب المحافظة عليه؟

جدول رقم 26: نسبة الأشخاص الذين يعتبرون القصبات موروثة

نسبة %	تكرار	
100%	30	نعم
0%	0	لا

شكل رقم 18: نسبة الأشخاص الذين يعتبرون القصبات موروثة حضري



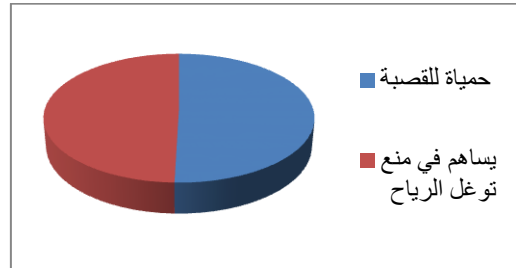
من خلال نتائج الجدول نلاحظ ان جل الأشخاص يعتبرون القصبات موروثة حضري ويجب المحافظة عليه.

4-1. في رأيكم السور الطويل في القصبات ماذا يمثل؟

جدول رقم 27: نسبة الأشخاص المستجوبين في دور سور القصب

نسبة	تكرار	
55%	18	حماية للقصب
45%	15	يساهم في منع توغل الرياح

شكل رقم 19: نسبة الأشخاص المستجوبين في دور سور القصب



ان الاسوار الطويلة في القصبات على الاغلب تستعمل للحماية وهذا بنسبة 55% وكذلك تساهم في منع توغل الرياح

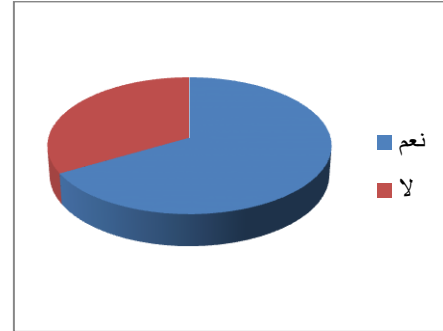
(2) الاضرحة:

1-2. هل تتوجهون لزيارة الاضرحة ؟ وما هي الغاية منها؟

جدول رقم 28: نسبة المتوجهين لزيارة الاضرحة

نسبة	تكرار	
66.66%	18	نعم
33.33%	9	لا

شكل رقم 20: نسبة المتوجهين لزيارة الاضرحة

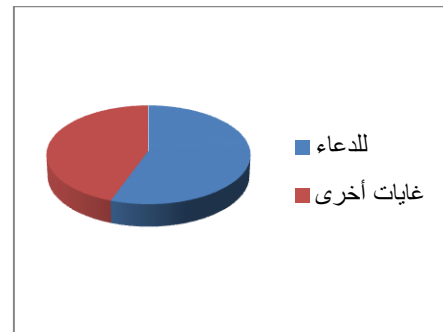


ان عدد المتوجهين لزيارة الاضرحة تكون اكثر ممن لا يقومون بها وهذا بنسبة 66.66% مقارنة بنسبة 33.33% للذين لا يقومون بالزيارة .

جدول رقم 29: الغاية من زيارة الاضرحة

نسبة	تكرار	
55.55%	15	للدعاء
44.44%	12	غايات اخرى

شكل رقم 21: الغاية من زيارة الاضرحة



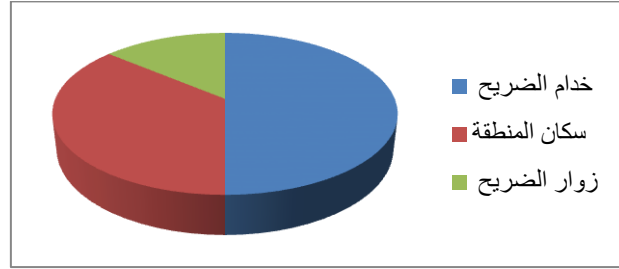
من خلال الجدول والشكل نستنتج ان اغلبية الأشخاص يقومون بزيارة الاضرحة لغاية الدعاء

2-2. من اين استماديتم المعلومات معلومات عن الضريح؟

جدول رقم 30: مصدر الحصول على معلومات عن الضريح

شكل رقم 22: مصدر الحصول على معلومات عن الضريح

النسبة %	التكرار	
50%	18	خدام الضريح
36.11%	13	سكان المنطقة
13.89%	5	زوار الضريح



ان اغلبية الافراد يحصلون على معلومات عن الضريح من خدام الضريح والبعض من سكان المنطقة والزوار .

2-3. ما هو رأيكم حول الاحتفالات الموسمية المصاحبة لكل ضريح ؟

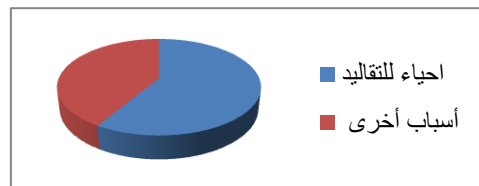
ان هذه الاحتفالات تكون فرصة للالتقاء بالاحبة واجتماع العائلات, ومنها الفرصة للتعرف على اشخاص اخرين .

2-4. ان هذه الاحتفالات التي تقام تكون إحياءا للتقاليد ام ان هناك أسباب أخرى ؟

جدول رقم 31: سبب قيام الاحتفالات الموسمية للضريح

شكل رقم 23: سبب قيام الاحتفالات الموسمية للضريح

نسبة	تكرار	
58.62%	17	احياء للتقاليد
41.38%	12	أسباب اخرى



ان اغلب سبب الذي يجعل الأشخاص القيام بالاحتقالات الموسمية للضريح هو احياءا لتقاليد المنطقة.

3) الفقرات:

3-1. هل توجد فقارات في مدينة أولاد سعيد؟ كيف هو حالها؟

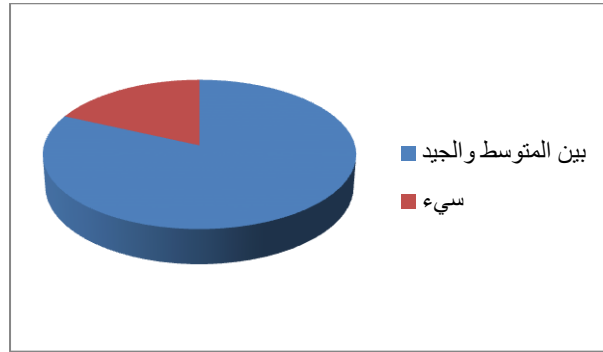
جدول رقم 32:نسبة حالة الفقارة في

مدينة أولاد سعيد

نسبة	تكرار	حال الفقارة
81.81%	9	بين المتوسط والجيد
18.18%	2	سيء

شكل رقم 24:نسبة حالة الفقارة في مدينة

أولاد سعيد



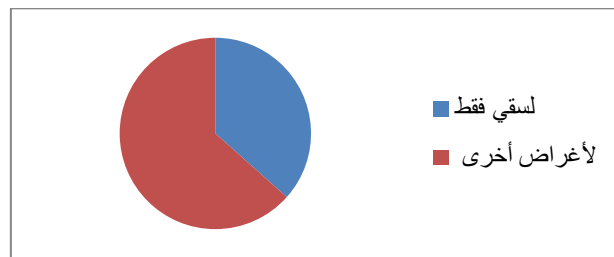
نعم توجد فقارات بمدينة أولاد سعيد وان جلها في حالة بين المتوسط والجيد

3-2. هل تستغلون مياه الفقارة ؟ وهل تستغل لسقي فقط ام لأغراض أخرى؟

جدول رقم 33: نسب لإستعمالات مياه الفقارة

نسبة %	تكرار	
36.58%	15	لسقي فقط
63.42%	26	أغراض أخرى

شكل رقم 25: نسب لإستعمالات مياه الفقارة



ان معظم سكان المنطقة يستغلون مياه الفقارة لسقي واغراض أخرى مثل الغسيل والشرب والطهي.....الخ.

3-3. كيف تساهم مياه الفقارة في المحصول الزراعي؟

تساهم بالسقي انها تستغل في سقي النباتات والمحاصيل الزراعية.

3-4. الفقارة تعتبر تراث حضري عريق ام هو حديث النشأة؟

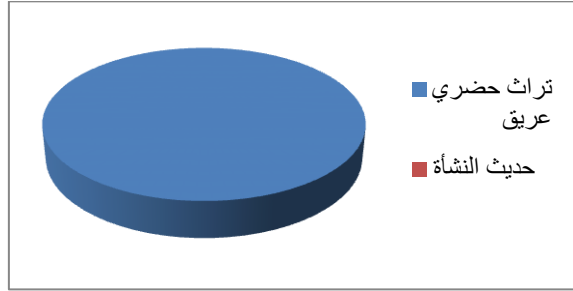
جدول رقم 34: نسبة اعتبار الفقارة تراث

حضري عريق

النسبة	تكرار	
100%	10	تراث حضري عريق
0	0	حديث النشأة

شكل رقم 26: نسبة اعتبار الفقارة تراث

حضري عريق



ان الفقارة تعتبر تراث حضري عريق, وهذا لجهل مصدر وتاريخ الفقارات الموجودة بالمنطقة .

خلاصة التحليل:

بعد تحليلي للوضع القائم ومعرفة رغبة عينة من السكان عن طريق تحليل الاستمارة بمدى أهمية الحفاظ على هذه القيم التراثية, وحاولت أيضا في هذه الدراسة ايجاد حلول عن طريق اقتراحات وتوصيات وتحديد مجموعة من التدخلات تعمل على اصلاح ولو بعض من النقائص المتواجد في المدينة وتكون خطوة أولى في تحسين المدينة وإعادة احياءها بمراعات الجانب التاريخي لها وعدم المساس به وكذا الحفاظ على هويتها التراثية.

ثانياً: نوعية تدخل على كيفية الحفاظ على التراث العمراني الموجود بمنطقة الدراسة:

1) الصيانة :

* من الاخطار الطبيعية : وهذا بتقوية الجدران بمونة قوية تحل محل المونة القديمة وتكون مقاومة للأمطار , وكذلك إزالة الرمال من جوانب المبنى و تشجير المناطق الموجودة حول المنشآت خاصة على الجانب الذي تهب منه الرياح.

* من الاخطار البشرية: تجنب استخدام النار في المباني التراثية وعدم اتخاذها مكان لوضع مواد سهلة الاشتعال, وتجنب اضرار التخريب المحدثه من جراء اعتداء الافراد على المباني المحجورة ومواقع الاطلال.

* من الاخطار البيولوجية: وهذا يكون بسد الفجوات الموجودة بالقصر التي يمكن ان تتخذها الفئران مكان لها, غمر المكان بالضوء, والحرص على النظافة المبنى بصورة دائمة.

2) تحديد منطقة الارتفاق الموقع الاثري سواء بالمعيار البصري أو المعيار الهندسي, وهذا من خلال:

- تفادي اتلاف مدى الرؤية للمواقع الاثرية
- دمج منطقة الارتفاق مع المواقع الاثرية
- إمكانية وجود آثار خلال عملية الأشغال الإنجاز أو التهيئة
- حماية المواقع الاثرية من التلوث الناجم عن النشاطات

3) القيام بعملية الترميم: وهذا بترميم المباني المعرضة للانهايار وكذلك الاضرحة, المباني التي سقطت نقوم في هذا الموقف بإعادة تأهيل بحيث نهدم المبنى كلياً والقيام مكانه بعنصر اخر يستغل لفائدة المنطقة .

- تدعيم الجدران والاسقف المهدة بالسقوط بواسطة أعمدة حديدية او خشبية وهذا حتى لا ينهار كلياً حين البدء في تقنية الترميم.
- هدم وإعادة الجدران التالفة
- إقامة اعمدة من الخرسانة المسلحة في رؤوس الجدران الحاملة ثم تغليف العمود كلياً بالحجارة

*نقوم بتهيئة مجال الحركة الميكانيكية وتوجيه الزائرين، وهذا بإنجاز مواقف للسيارات خارج المواقع الاثرية بالمواد المحلية، توفير الانارة الخارجية، وضع اشارت توجيهية ولا فئات السلامة
*اما بالنسبة للفقارة نقوم بعملية الصيانة وهذا بنزع الرمال من جوانبها وهذه العملية كما سميت بتبوية. وفتح الانسدادات وتسريحها من كل الشوائب العالقة بها.

ثالثا: توصيات واقتراحات:

من اهداف الدراسة الوصول الى اقتراحات عملية كمساهمة لحل مشاكل المنطقة ومن ضمنها :

- إعادة هيكلة المناطق بترميمها على نطاق واسع وهذا يتطلب تضافر الجهود بين مختلف الفئات الفعالة من السكان و سلطات محلية نظرا لارتفاع تكاليف الترميم .
- وضع حد لتجاوزات بعض الافراد نظرا لقيامهم بالأعمال الفردية غير المدروسة والمتماثلة في تعديلات التلقائية التي يدخلونها على مساكنهم.
- الحفاظ على المباني التراثية القائمة ذات القيمة المعمارية والتاريخية والحضارية.
- إيلاء أهمية خاصة لعملية الترميم وصيانة المباني والمعالم الاثرية والتقليدية التاريخية من اجل الحفاظ عليها من الاندثار.
- تشجيع الباحثين والمهتمين على اجراء الدراسات والبحوث التي تهتم بالإرث الشفاهي.
- يجب وضع برنامج صيانة دائمة ودورية تضمن الحد من التلف الذي وقع او عملية تجنب وقوعه، وترجع أهمية الصيانة لكونها العامل الأساسي الذي يطيل عمر المبنى.
- يجب اخذ كل الاحتياطات اللازمة كي لا يتأثر منسوب الفقارة او يتلوث مائها بسبب التهيئة.
- يجب تحميل مسؤولية اصلاح الفقارات وترميمها كل من كان وراء الاضرار التي تلحق بها.
- يستحسن التقليل من نقاط التقاطع بين المسار الفقارة وقنوات شبكات المياه القذرة اتقاء للتسرب.
- تعطي العناية خاصة لكل نقطة تقاطع لمسار الفقارة مع غيرها من الشبكات وتعالج بكيفية مدروسة.
- تفعيل القوانين الخاصة بحماية وتسيير الإرث العمراني العتيق والمحيط الطبيعي.

خلاصة الفصل:

قمت في هذا الفصل بمعالجة اغلب المشاكل التي تم تحديدها من خلال تحليل الاستمارة وهذا عن طريق إيجاد اقتراحات وتدخلات تهدف للمحافظة على مدينة أولاد سعيد كمدينة تراثية وهذا من اجل حمايتها وتحسين البيئة التي يعيش فيها السكان.

الخاتمة العامة:

ان ما وصلت له حياتنا حاليا من تطورات وكثرة البناءات أثرت بشكل سلبي على ما هو قديم على أصل نواة المنطقة, بحيث أنها تقول للزوال, ولقد أصبحت الحياة تواجه تحديات متنوعة أثرت في توازن الحياة الاجتماعية والاقتصادية فهي حاليا تعاني من تغير كبير في المجال العمراني ولم تصبح المدينة كما كانت من قبل, وهذا كله باستعمال مواد بناء حديثة لا تتماشى أبدا مع الحياة العصرية, ساهمت بشكل كبير في بداية تشويه المظهر المألوف للمدينة القديمة.

ومن خلال الدراسة التي قمت بها والتي هي الحفاظ على التراث العمراني الصحراوي لمدينة أولاد سعيد, ان هذه المنطقة غنية بالتراث بما فيه الفقارات وطريقة تصميمها وكيفية استغلالها, وكذا الاضرحة ومدى اهتمام الشعب بها إضافة الى القصور والقصبات التي تعتبر نواة المنطقة.

حيث تناولت فيها مدى أهمية هذا التراث في المنطقة وكيف يؤثر على الحياة الإنسانية إضافة الى دراسة مواد بنائها المحلية ومواقعها في المدينة, حيث ان مواد البناء التي بنيت بها كانت محلية منها الحجارة والطين.

ومن هذا اكتشفت المشاكل التي تعاني منها المعالم والمواقع الاثرية في المنطقة الا وهي:

- قلة تخصصات واليد المختصة التي تعني بأمر الصيانة وحماية المباني القديمة.
- انعدام او قلة التحسيس بقيمة وأهمية التراث وفقدان الوعي الاثري لدى الافراد المسؤولين, فكثيرا ما تقوم السلطات والافراد بهدم المباني الاثرية والرغبة في احداث منشآت جديدة قصد التحديث والتوزيع.

وتبقى حماية التراث الحضاري ضرورة يقرها الواقع الإنساني فهو كوثيقة تاريخية وثقافية مرتبطة بهوية الامة يجب المحافظة عليه "فالتاريخ ذاكرة الشعوب ومن فقد تاريخه فقد هويته" ومن اجل ذلك وجب الحفاظ على هذا الإرث.

الحدائق

قائمة المراجع باللغة العربية:

قائمة الكتب:

- أ- خلف الله بوجمعة , العمران والمدينة , دار الهدى , عين ميله, 2005,
- ب- طروبيا ندير, تعثر السياحة والاثار المحتملة على التنمية المحلية المستدامة في تميمون, آفاق التنمية المحلية في الجنوب الجزائري, دراسة في واقع ورهانات التنمية المحلية في منطقة تميمون, القبة القديمة, الجزائر.
- ت- د. كحل محمد, أ. يامة إبراهيم , الاليات القانونية لحماية التراث الثقافي والسياحي في الجزائر, آفاق التنمية المحلية في الجنوب الجزائري , دراسة في واقع ورهانات التنمية المحلية في منطقة تميمون , القبة القديمة - الجزائر .
- ث- رشيد بليل, قصور قورارة واولياءه الصالحون في المأثور الشفاهي والمناقب والابخار المحلية, مذكرات المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الانسان والتاريخ, وزارة الثقافة. الجزائر , سنة 2008

قائمة المذكرات:

- أ- شهرة زاد دباغ, المحافظة على التراث العمراني والمعماري بما يتلائم وخصائص المنطقة الصحراوية,- دراسة حالة قصر المنجور - مذكرة لنيل شهادة ماستر اكايمي, معهد تسير تقنيات حضرية .مسيلة, سنة 2017,

- ب- تامة عبد الوهاب, آليات المحافظة على التراث العمراني -دراسة حالة حي الاعشاش الوادي-
مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر , معهد تسيير تقنيات حضرية, ام البواقي سنة 2016,
- ت- قادري ميلود, احمد علاء الدين, المحافظة على التراث العمراني الصحراوي كمدخل للتنمية السياحية
المحلية حالة حي الاعشاش -الوادي-, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر , تسيير تقنيات حضرية, ام
البواقي , سنة 2015,
- ث- شوقي وزملائه, التوسع العمراني في المناطق الصحراوية , مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في
تسيير المدن دفعة 2000.
- ج- بومدين قادييري, محمد بادي, إعادة الاعتبار لحي أولاد براهيم * تميمون * مذكرة تخرج لنيل شهادة
مهندس دولة في تسيير تقنيات حضرية, تسيير مدن , جامعة مسيلة, دفعة جوان 2007
- ح- دلدي عبد الرحمن, السياحة التراثية في إقليم قورارة بالجنوب بين برامج التفعيل وبرامج الاستدامة -
دراسة حالة مدينة تميمون- , مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة ماستر , تسيير تقنيات حضرية , مسيلة, سنة
2015,
- خ- عفاف نويشف, مقارنة زمنية (تاريخية) لتوسعات العمرانية الحديثة في واحة ادرار-قصر ادغا
نموذجاً, مذكرة لنيل شهادة ماستر اكايمي, معهد تسيير تقنيات حضرية, مسيلة.
- د- احمد عواد , الاستدامة العمرانية في المناطق ذات القيمة التاريخية, رسالة ماجستير في الهندسة
المعمارية, كلية الهندسة بشبرا, جامعة بنها, مصر , 2007,

ذ- ريهام كامل محمد الخضراوي, الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال

مؤسسات المجتمع المدني - دراسة حالة واحة سيوه, رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة

والتخطيط العمراني, جامعة عين شمس, سنة 2012.

ر- ايمن عزمي جبران سعادة, اليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني ,

رسالة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الهندسة المعمارية , جامعة النجاح الوطنية نابلس - فلسطين ,

2009.

ز- العابد جهاد , اليات المحافظة على المواقع الاثرية من اجل تفعيل السياحة المستدامة دراسة حالة

مدى نجاعة مشروع حماية الموقع الاثري باديس, مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر , قسم علم

الأرض والكون, تخصص عمران وتسيير المدن, جامعة بسكرة, 2016.

س- عثمان تقانتي, العربي بودراوي, المباني الطينية الصحراوية عوامل تلفها وسبل العلاج قصر الشيخ

(اغام اقبلي) باولاد سعيد "انموذجا", مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس, كلية العلوم الإنسانية والعلوم

الاجتماعية, قسم التاريخ وعلم الاثار, جامعة ابي بكر بلقايد , تلمسان, سنة 2010.

قائمة المجالات:

أ- محمد سيد سلطان, قضايا تمويل التراث العمراني : الاطار الاستراتيجي لتعزيز حفظ التراث وحمائته,

أبحاث وتراث, الهيئة العامة للسياحة والاثار, طبعة رقم 3 , الرياض, سنة 2013.

ب- دنيا نصير طارق, شذى فالح حسين, الاستثمار المستدام في مباني التراث العمراني,- دراسة تحليلية

لنماذج عربية-, قسم الهندسة المعمارية, جامعة روك, العدد 2 بتاريخ 23 فبراير 2017.

ت- ا. محمد الفاطمي, التحول الثقافي والفكري لمنطقة قورارة في الجانوب الجزائري خلال القرن 11هـ/17م, مجلة العلوم الاجتماعية - المركز الديمقراطي العربي المانيا - برلين , العدد 50, اوت 2018.

قائمة الوثائق:

أ- مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير لمدينة أولا سعيد.

المديريات والهيئات:

أ- المركز الجزائري للتراث الثقافي المبني بالطين.

المقابلات الشفوية:

أ- مقابلة مع الباحث المرشد السياحي, قادا ماحمي يوم 17 فيبراير على الساعة 11:30ص.

ب- مقابلة مع الاساذ حمو باقما.

مواقع الالكترونية

أ- almanatiq.ne

ب- الجورنال نيوز

ت- www.unesco.org

ث- www.icomos.org

ج- www.iccrom.org

ح- www.whc.unesco.org

خ- www.chwb.org

د-

قائمة المراجع باللغة الفرنسية:

قائمة المذكرات:

A) Mr. Dhma Al ,Mr .Biradiy Amine , CENTRE D'ACCUEIL ET DE
SEJOUR DANS UN MILLEU RURAL SAHARIEN A OULED SAID, Mémoire de
fin D'étude pour l'obtention du d'ingenieur d'état en Architecteure , Ecole poly
technique d'architecteure et d'urbanisme, EPAU, JOIN 2008

الأمير المؤمنين

ملحق رقم 1: استمارة بحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

القطب الجامعي محمد بوضياف بالمسيلة

معهد تسيير تقنيات حضرية

استمارة جمع المعلومات:

ملاحظة: الرجاء ملء هذه الاستمارة بعناية وجدية من اجل مساعدتي في انجاز بحث نهاية الدراسة لنيل شهادة ماستر تخصص إدارة المدن. وضع علامة (X) في المكان المناسب.

أولاً: أسئلة خاصة بالجانب الاجتماعي للمدينة.

(1) السن : 25 - 35 سنة 36-45 سنة 46-60 سنة

(2) الجنس: ذكر انثى

(3) المستوى الدراسي للأفراد:

مدرسة قرآنية ابتدائي متوسط ثانوي جامعي

(4) طبيعة العمل:

عامل بطال تاجر مقاول مهنة أخرى

ثانياً: أسئلة خاصة بالجانب العمراني:

(1) ما طبيعة السكن؟ ملك خاص مستأجر

(2) ماهي حالة المنزل من الخارج؟ جيد سيء

ثالثا: أسئلة خاصة بالتراث العمراني:

(1) ماهي أسباب تدهور التراث في المنطقة؟

نقص الوعي اهمال من قبل المسؤولين

(2) هل تفضل الحفاظ على الهوية العمرانية للمباني التراثية مع إضافة بعض التعديلات بالمتطلبات

اليومية الحديثة في المنطقة؟ نعم لا

(3) برأيكم هل المنطقة تعتبر كتراث عمراني واجتماعي وضرورة المحافظة عليه؟

نعم لا

(4) هل توجد قوانين للحفاظ على التراث العمراني؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة نعم, فما هي؟

رابعا: أسئلة خاصة بالمشاركة الشعبية:

(1) ماذا تقترحون لتفعيل المدينة بشكل عام حتى تكون مادة تراثية؟

(2) - هل هناك جمعيات للحي تعتنى بهذا المجال؟

- هل تقوم بنشاطات هذه الجمعية؟

- هل تشاركون في نشاطاتها؟

خامسا: أسئلة تخص المواقع والمعالم التراثية الموجودة في المنطقة:

(1) القصبات:

1-1. هل تعجبكم شكل نوع وبناء القصبات؟ نعم لا

إذا كان الجواب بنعم, لماذا؟ لقدمها طابعها

2-1. ماهي مواد بناء القصبات؟ طوب وطين اسمنت مختلط

3-1. هل تعتبر القصبات موروث حضاري؟ وهل يجب المحافظة عليها؟

نعم لا

4-1. في رأيكم السور الطويل في القصبات ماذا يمثل؟

حماية للقصبة يساهم في منع توغل الرياح

(2) الاضرحة:

2-1. هل تتوجون لزيارة الاضرحة؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم, ماهي الغاية من زيارتكم لها؟

2-2. من اين استماديتم معلومات عن الضريح؟

خدام الضريح سكان المنطقة زوار الضريح

3-2. ماهو رأيكم حول الاحتفالات الموسمية لكل ضريح؟

2-4. تقيمون تلك الاحتفالات بغرض ماذا؟

احياء للقاليد اسباب اخرى

(3) الفقرات:

1-3. هل توجد فقرات بمدينة أولاد سعيد؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم, كيف هو حالها؟

2-3. هل تستغلون مياه الفقارة؟ نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم, فيما تستغل؟ لسقي لأغراض اخرى

3-3. كيف تساهم مياه الفقارة في المحصول الزراعي؟

1-3. الفقارة تعتبر تراث عريق ام هو حديث النشأة؟